التنويم المغناطيسي

دار الاسراء
عمان - الأردن
هاتف: ٤٦٢٠٧١١

التّنويم المغناطيسيّ
وخوارق الإبداع

تأليف

زياد علي عمران

دار الإسراء للنشر والتوزيع

عمان – 2003

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى / ٢٠٠٣م

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(١٦ / ١ / ٢٠٠٣)

١٣٣
عمر عمران ، زياد علي
التنويم المغناطيسي وخوارق الإبداع / زياد علي عمران .- عمان :
دار الإسراء ، ٢٠٠٣
( ) ص.
ر.إ : ١٦ / ١ / ٢٠٠٣ .
الواصفات : / التنويم المغناطيسي// علم النفس الفسيولوجي// غسيل الدماغ/
❖ تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية .

دار الإسراء للنشر والتوزيع
الأردن — عمان
تلفاكس : ٤٦١٤٥٩١ – هاتف : ٤٦٢٠٧١١
ص . ب ١٨٢٤٤١

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

قل أعوذ برب النّاس * ملك النّاس * إله النّاس * من شر الوسواس الخنّاس * الذي يوسوس في صدور النّاس * من الجِنّة والنّاس) .

صدق الله العظيم . سورة النّاس .

عندما تفكرت مليّاً في قوله تعالى : (الذي يوسوس في صدور النّاس) تفكرت طويلاً في الاختيار الإلهي سبحانه وتعالى في موقع الصدر من الوسوسة الشيطانية مستثني عزّ وجلّ العقل منه الذي هو موضع التفكير والتعبير والتدبير والتكليف وعندما تبصرت طويلاً أحسست أن الظلمة انقشعت عن نفسي وبدا لي المعنى جلياً في ذلك الموضع من الصدر في فعل الوسوسة مع ترك العقل خالياً من التأثيرات الشيطانية وأدركت أن عظيم سلطانه لم يسمح لوساوس الشيطان أن تدخل العقل فإن فعلت لسقط التكليف عن بني آدم كون موضع التكليف العقل وأي خلل وتسلط عليه من الخارج ينقصه ويضله ويخل في نظامه المخلوق أصلاً ليكون موضع التكليف والتبليغ وأداء الرسالة العليا ..... ويهوي به في سبيل الشيطان والضلال أما موقع الصدر من الوسوسة فيكون مكان العاطفة والشهوات فتسلط الخنّاس على هذا الموقع هو تسلط زينة وهوى وشهوة ومحرك للعاطفة بحيث لا يتعدى مكان التسلط في الإنسان إلى موضع التدبير والتفكير من العقل الذي هو مكان التكليف .

والله أعلم !!!

بسم الله الرحمن الرحيم

الكاتب في سطور :

– أول من عالج القيلة السحائية التي يعجز الطب في الداخل والخارج في معالجتها – التفاصيل في كتابنا " الإستشفاء بالعسل " مزوّد بالتقارير والشهادات الطبية .

–أنتج أكثر من ٢٠٠ مستحضر علاجي نباتي لعلاج العديد من الأمراض وهو الآن بصدد تسجيل بعض منها كدواء معتمد من الجهات المعنية " هذه المستحضرات مفصلة في كتاب مستحضرات الأعشاب الطبية " .

– أخرج كتاباً في الصناعات الدوائية والعطرية وطب البيطرة فيه العشرات من المستحضرات المعتمدة وموضحاً فيه طرق صناعتها " وهذا الكتاب يعتبر الأول من نوعه في الوطن العربي " .

– له كتاب " رسائل من عالم الجان " فيه أدق الخفايا والأسرار عن هذا العالم الخفي وعلاقته بالظواهر غير الطبيعية الموجودة في العالم في الوقت الحاضر كما يكشف علاقة هذا العالم مع عالم الإنس المرتبط بخيوط خفية من أجل خراب العالم والتي يجهلها البشر .

نرحب باستفساراتكم بكل احترام وتقدير – هذا على عنواننا الدائم :

زياد علي عمران

الأردن – الرصيفة

ص . ب (٤٨٧)   ت : ٣٧٤٥٦٠٧   نقال : ٠٧٧٧٥٨٧٣٩

العنوان على الإنترنت :

E) ammrn 62 @ maktoob .com

الدماغ البشري

يحتوي الدماغ البشري على آلاف الملايين من الخلايا ، حيث يقدر عدد الخلايا العصبية بمائة مليار خلية ، ويعتبر الدماغ من أعقد مواد الكون وأكثر أعضاء الجسم استعصاءً على الدراسة والفهم .

ويقول الخبراء في هذا المجال أن محاولة اكتشاف الدماغ البشري يستغرق من الوقت ما يستغرقه اكتشاف الفضاء الخارجي ، ومع أن وزن الدماغ لشخص بالغ يزن ١,٣٥٩ كلغم ، إلا أن هذا الوزن إن زاد أو نقص قليلاً ليس له علاقة بالذكاء أو الغباء حيث وجد أن دماغ " ألبرت أينشتاين " كان متوسط الحجم ومن المعلوم أيضاً أن دماغ الذكر يزيد عن دماغ الأنثى بحوالي ١٥٠ غراماً ، وكذلك دماغ رجل ما قبل التاريخ كان يكبر دماغ إنسان اليوم بشكل ملحوظ .

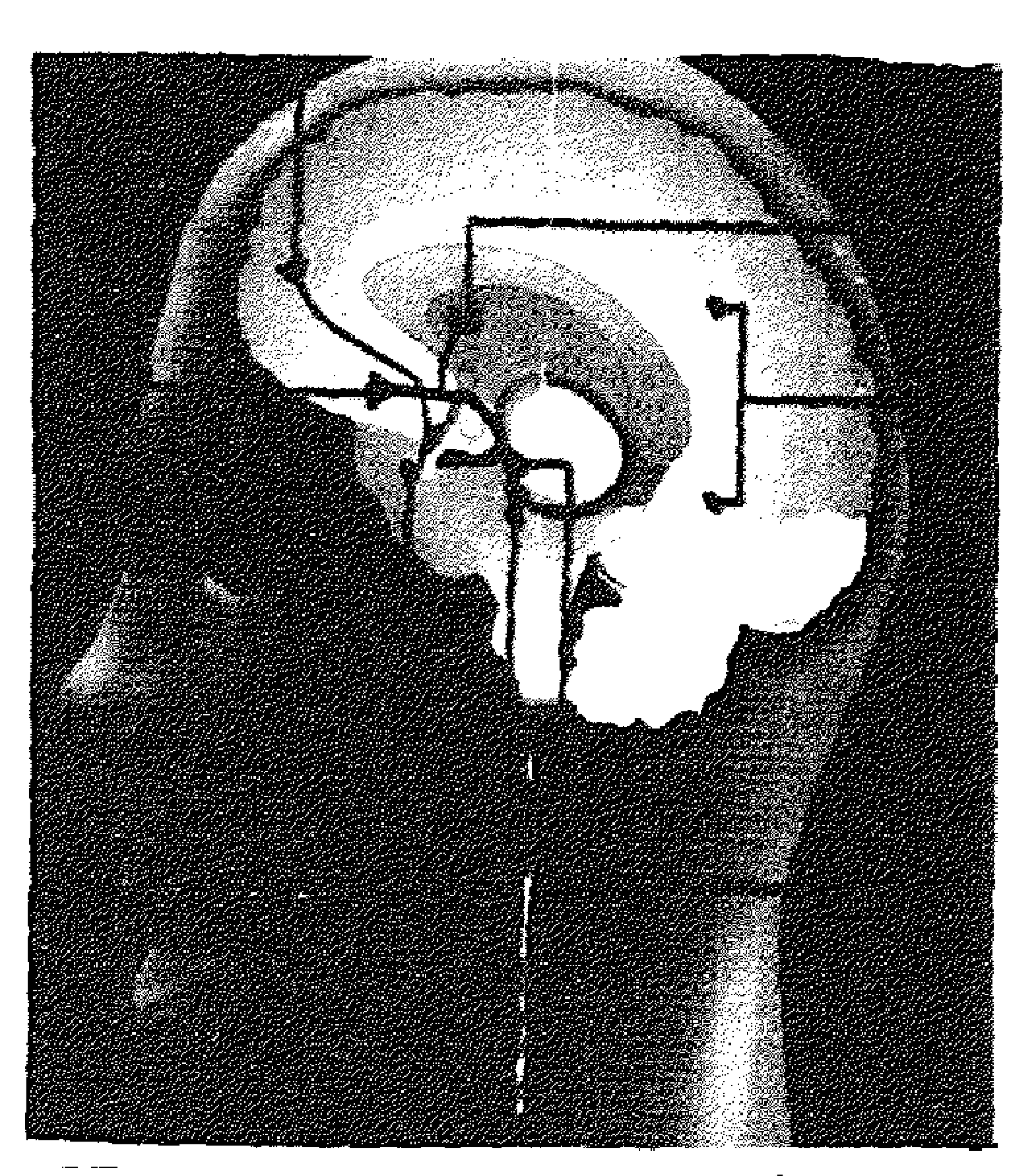
وفي محاولة الإنسان المستمرة لاكتشاف الدماغ أمكن للباحثين في غضون السنوات العشر الماضية الأخيرة ومع تطور التقنية العلمية الحديثة مثل التصوير الطبقي والشعاعي والمغناطيسي والصوتي والنيتروني أمكن للعلماء توسيع رقعة المعرفة في بعض تراكيب الدماغ ووظائفه ، وتم التعرف على أن الدماغ يتركب من شقين وأن شقه الأيمن يتحكم في حركات ووظائف القسم الأيسر من الجسم ، وأن شقه الأيسر يتحكم في حركات ووظائف القسم الأيمن من الجسم .

والعصبونات — النيورونات – " Neurons " هي شبكة الاتصالات وواجبها إطلاق واستقبال الشارات " الكهروكيميائية " خلال جزء من الثانية ويقدر عددها بمائة بليون عصبون يمتد منها وصلات خيطية تسمى " Dendrites " ومهمتها تمرير المعلومات الواردة له من الخارج بشكل رموز وعلى هيئة نبضات وعند وصول هذه النبضات إلى

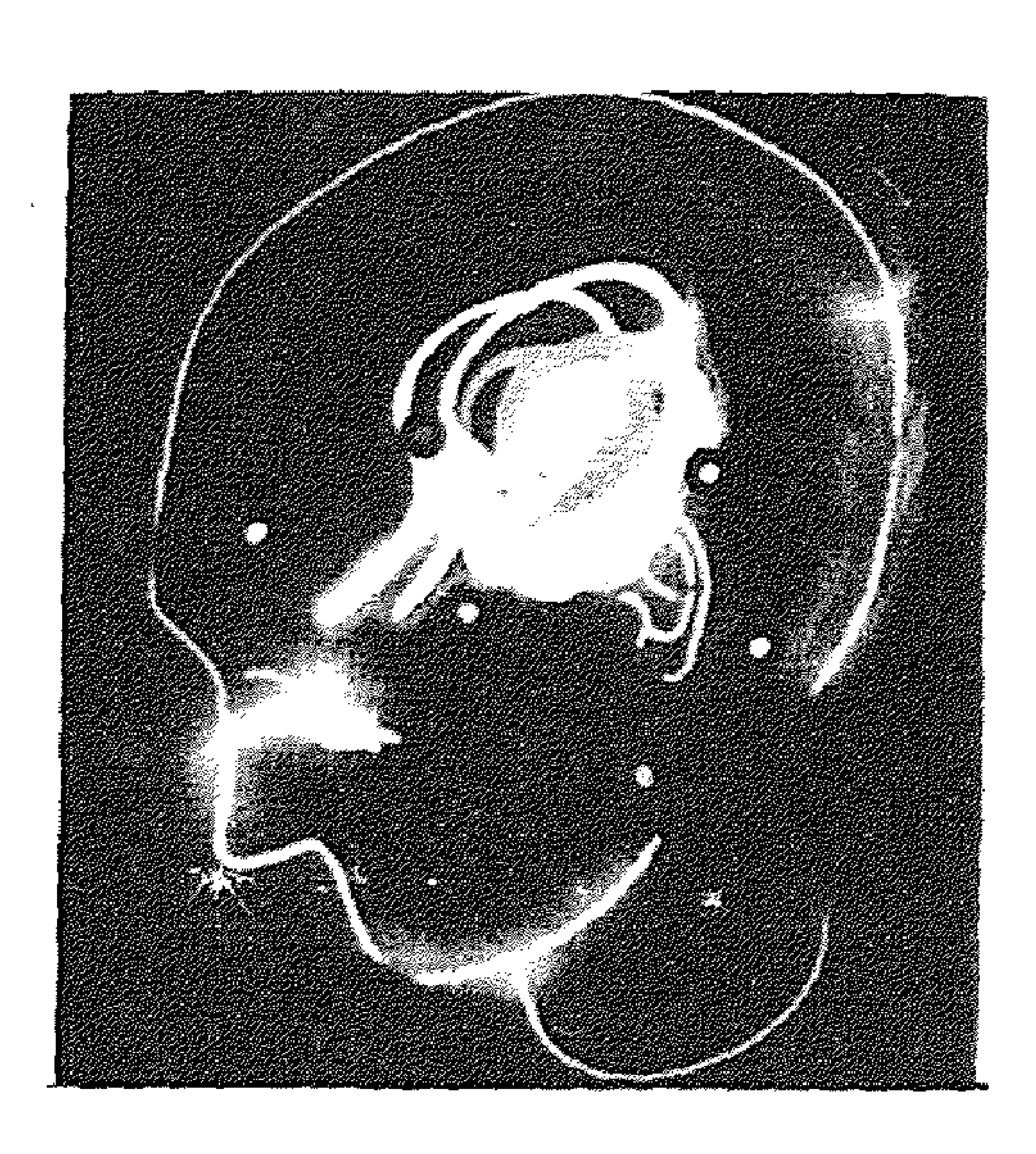
الدماغ يقوم حينها بتحرير رسائل كيميائية تسبب بدورها إطلاق نبضات كهربية عند انتقالها من عصبون إلى آخر .

وقد بينت التجارب أن الدماغ لديه القدرة التي تسمح بانتقال المعلومات والقدرات في أحد الشقين من الدماغ إلى الآخر وهكذا يعوّض الدماغ أدائه حين إصابة بعض الأشخاص بالضربة الدماغية للقيام بعمل ما قد تلف من الشق المصاب وفي هذا أكد عالم النفس الأميركي " وليم جيمس " من أن الإنسان يستعمل من قدرة دماغه مقداراً ضئيلاً مع أن وجود أشخاص يعيشون بنصف دماغ بعد استئصال النصف الآخر بسبب ما لم يحرمهم من نعمة التفكير .

وما يهمنا في هذا الكتاب هو التعرف على جانب آخر من جوانب أداء الدماغ والذي لا يخضع لأي نوع من أنواع التشريح والتفصيل العلمي ، جانب مبهم خارج عن نظم القياس والتحليل الموضعي ، جانب يلفه الغموض وتدور به حلقات من الألغاز التي يعجز الإنسان عن وصفها ، ومن أجل تقريب المعنى ووضع بعض الصور عن هذا الأداء العجيب إليكم هذا الكتاب .



(أ) أسلوب جديد للتصوير .



(ب) خطوات جادة لفهم الأنشطة المختلفة للخلايا .

الاسم الخاطئ " التنويم المغناطيسي "
الاسم الصحيح " التنويم الإيحائي "

أول ما يمكن البدء فيه من حديث هو الاسم الذي يطلق على هذا العلم والذي لا يخلو من المغالطة حيث أطلق عليه العديد من الأشخاص اسم التنويم المغناطيسي والحق والأولى أن يسمى التنويم الإيحائي وذلك لسبب مقنع سيأتي لاحقاً .

لن نخوض كثيراً في بداية ظهور هذا العلم بسبب الشرح الطويل الذي لا ينتهي بعدد صفحات هذا الكتاب وللإختصار الشديد منهم من ادعى أن هذا العلم بدأ أول ظهوره عند المصريين القدماء " الفراعنة " وهذا كلام فيه شك كبير ولا دلالة عليه بسبب ارتباط المشهد الفرعوني الذي يصور عملية التنويم مرتبطاً بالسحر وقد قال تعالى فيهم : " قال ألقوا فلما ألقوا سحروا أعين الناس واسترهبوهم وجاءوا بسحر عظيم " [1] .

كما يمكن لأي باحث بسيط أن يراجع العديد من أوراق البردي فسوف يجد أن العلوم الفرعونية بكاملها لم تخلوا في جميع وجوهها من التعامل بالقوى الشريرة والسحر حتى في الطب الشعبي الفرعوني كان أغلب الوصفات العلاجية تضمن الرقى والتعاويذ السحرية ومثال على ذلك فقد شهدت عدداً من الجلسات التنويمية والتي كانت تتم بمساعدة القوى الشيطانية يرافقها البخور والطلاسم السحرية حيث يخضع الشخص تحت طائلة التنويم القسري وتبدأ الأرواح الشيطانية تتكلم على لسانه .

أما ما نسبه بعض المحدثين في هذا العلم عن تأثير المغناطيسية على تنويم الأشخاص فلا وجود لهذا الرأي من الصحة على أرض التطبيق ولو عدنا إلى دراسة هؤلاء الأشخاص

---

(١) سورة الأعراف ، الآية ١١٦ .

الذين ادّعوا ذلك لوجدناهم كانوا مصابين بجنون العظمة وكانت طرق تنويمهم للأشخاص لا تخلوا من الشعوذة والسحر ومنهم الكثير الذين طردوا ولوحقوا أمنياً ولو نظرت إلى لباسهم وما تحمل أيديهم ومكان تطبيق العلاج المغناطيسي المزعوم لوجدت أن المشاهدة البصرية وما تحمله من أفكار تدعو إلى الريبة والظن وأن احتيارهم للقوة المغناطيسية في مثل هذا الموضع هو لإثبات زعم أنهم يمتلكون قوى لا تتواجد. مع غيرهم في السيطرة على الناس ألا وهي القوى المغناطيسية .

ومن الأهمية أن نوضح أن لا علاقة بالمغناطيسية أو سواها من القوى الأخرى في السيطرة على تنويم الأشخاص إنما المدخل الوحيد للنوم غير الطبيعي للعقل الواعي والوسيلة لإحداث النوم على الأشخاص هو الإيحاء لذلك ولا توجد وسيلة أخرى على فرض النوم الإيحائي على الأشخاص الذين يرفضون النوم باطنياً أي لا يقبل اللاوعي عندهم فكرة النوم لذلك يبقى هذا العلم وما احتوى من فوائد ضمن حيز ضيق لا يمكن تطبيقه على كافة البشر كما لا يوجد وسيلة معينة لمعرفة من يتقبلون الإيحاء عن غيرهم ممن يرفضونه إلا التجربة فقد تجد أناساً كثراً يتحدون بعدم قابليتهم للنوم الإيحائي وعند إخضاعهم لمثل هذا النوع من النوم ينامون بكل سهولة وغيرهم ممن يتمنون النوم الإيحائي لا يمكن تنويمهم عند تطبيق النوم الإيحائي عليهم والسبب عائد إلى تقبل العقل الباطني الفكرة من عدمها وأن الوعي في مثل هذا الموقف لا يعتمد عليه البتة .

فعملية النوم في حد ذاتها مبنية على قناعة العقل الباطني بقبول الفكرة وأي فكرة أخرى والتي تكون مبنية في لبنات اللاوعي كأساسات قوية لا يمكن فرضها من الخارج وعلى هذا نجد أن بعض الأشخاص ممن تشبع وعيهم الباطني على فكرة معينة مثل نوع الأداة التي تستخدم في التنويم لا يقبلون أن يناموا بأداة غيرها فمثلاً بعض مداخل الإيحاء في عملية التنويم تكون باستخدام الأيدي أو البلورة الزجاجية أو ميدالية معينة أو شمعة على سبيل المثال ، فإن حاول المنوّم استخدام أداة معينة بديلة غير الراسخ في عقلهم الباطني

كأداة إيحاء في سبيل الدخول لعملية التنويم تراهم يرفضون النوم بهذه الوسيلة بسبب تعارض الوسيلة المستخدمة كأداة تنويم مع ما يحملون في اللاوعي من قناعات ومفاهيم .
وهنا تتمثل الفكرة واضحة عمّا نحن نتحدث عنه ألا وهو : المدخل الوحيد إلى عملية التنويم هو الإيحاء فقط لا غير ولنا في ذلك تجارب لا تقبل الشك .

العلاج بالإيحاء

يرى بعض خبراء التنويم والنفس أن العلاج بواسطة التنويم يقتصر على المرضى المصابين بالأمراض غير الوظيفية مثل العقد النفسية الدفينة والسلوكية وبعض الأمراض الوظيفية الناتجة عن منشأ نفسي مثل :

القرحة المعدية :

والتي قد تنشأ عن سبب نفسي أو خطأ سلوكي في نظام الطعام مثلاً .

نظريتي : لقد أمكن علاج العديد من الأمراض الوظيفية المنشأ علاجاً تاماً وفي أمراض وظيفية أخرى تم معالجتها جزئياً وفي أدنى الحسابات التخفيف من وطأتها وقد أثبتت التجارب ذلك .

علاج الأورام الحميدة :

شكت لي الوسيطة " ر" من ورم كبير مؤلم في جانب الإبهام من أصبع قدمها الأيسر حيث لم تستطع لبس الحذاء ، وصعب عليها الأمر في المشي .

مجريات العلاج : تم تنويم الوسيطة " ر " وصدر لها أمر إيحائي بنزع الألم عن نفسها بشكل مؤقت حتى إنهاء جلسة التنويم وأن تساعد الجسم في عملية التفاعل مع الإيحاء والتركيز على الشفاء .

أحضرت قليلاً من زيت الزيتون في فنجان صغير وجزء بسيط من العنبر ثم دهنته على الورم المذكور وأنا أتلو عليه الرقية التالية : " **اللهم مصغر الكبير ، ومكبر الصغير ، صغر ما بي** "[1] .

---

(١) ذكره ابن السني عن بعض أزواج النبي — وأخرجه الحاكم في المستدرك والحديث صحيح الإسناد راجع ص ١١١ من كتاب الطب النبوي لابن قيم الجوزية — من منشورات مكتبة الحياة – لبنان .

ثم قرأت هذه الرقية عدة مرات ثم أمرت الوسيطة " ر " بالصحو على أن ترجع إلى وضعها الطبيعي كما كانت عليه ما قبل الجلسة .

المفاجأة الكبرى : عندما استيقظت " ر " عجبت حين قالت : لا يوجد أ م ..... غريب لا ألم ..... !!!!!

وأخذت تضرب قدمها بالأرض كي تتأكد من صحة شعورها والعجيب ما حصل في اليوم التالي ؟؟؟؟

لقد اختفى الورم نهائياً ..... شيء لا يصدق إطلاقاً !!! يكاد يكون هذا خارقاً لكل نظم الطب !!! هل ورم بهذا الحجم يختفي بهذه السرعة دون أثر ؟؟؟!!![1] .

التهاب في العمود الفقري وبداية لانزلاق غضروفي :

بعد عماية الحمل والوضع كانت " ر " تعاني من جملة أمراض مختلفة في عمودها الفقري وتفرعاته قد لا أكون طبيباً كي أتمكن من وصف أو تحديد الإصابة بشكل دقيق .

لكن أعتقد أن ما وصلت إليه " ر " من مرض يتعدى حدود المعقول ويشكل خطورة على المصابة إلى حد كبير .

كان الظاهر على جسم المريضة يستوجب نقلها إلى المشفى أو استدعاء عربة نقل الدفاع المدني لصعوبة التعامل مع هذا العارض لقد انحنى العمود الفقري مع الجسم إلى درجة أنها لا تقوى على رفعه ، كما أنها لم تستطع أن تقبض على أي شيء في يديها فالكأس مثلاً يقع من يدها لعدم مقدرتها في القبض عليه وكذلك أي شيء آخر .

---

(١) الورم : كان يتمثل على جانب القدم الملاصق للأصبع الصغير بمقدار بروز اسم ، ومن المعلوم أن الأورام بشكل عام لا تنتهي بهذه السرعة ، كما يتطلب معالجتها بالأدوية المنضجة للدمل حتى يتم الخلاص من الخراج الفاسد الذي بداخله ، لكن طريقة وسرعة اختفاء الدمل يعتبر خرقاً للنظم العلاجية والفضل لله وحده .

أما الكشف الباطني أو الذاتي كما كانت تراه المريضة والوسيطة في آن واحد " يتعدى المعقول " لقد كانت تصف لي أن هذا الوضع ناتج عن تعدي أحد الأرواح على عمودها الفقري وأنه تمكن من الضغط على مجموعته " العمود الفقري " من العصب الداخلي وفصل السائل النخاعي ، هكذا كانت تصف الحالة ، وهذا الوصف بالنسبة لي غير قابل للنقاش حالياً .

إن عملية العلاج والشفاء التي تتم بهذه السرعة وبزمن لم يتجاوز عشرين دقيقة تجعلنا نؤمن أن مسبب المرض لم يكن طبيعياً أيضاً ومن هنا نكتشف أهمية الكشف والعلاج بواسطة التنويم ، وهذا الحدث لن أعطي به رأياً الآن ربما ناقشناه فيما بعد وعلى أية حال سوف نرى كيف تمت المعالجة والحكم إلى من له دراية وعلم .

طريقة العلاج : بعد تنويم المريضة " ر " وإعطائها الأمر بالكشف عن المرض واسبابه طلبت مني أن أعالجها بالقرآن الكريم وحددت لي بعض السور !!!

وفي الحال بدأت أقرأ الآيات المختارة وكنت أدلك العمود الفقري بزيت الزيتون فقط ومن العجيب وبعد انتهاء الفترة التي ذكرناها سابقاً أعلمتني المصابة أن أتوقف عن القراءة كون العلاج قد تم على أحسن حال و لم يعد أهمية للمتابعة !!!

وهكذ أنهيت الجلسة وأمرتها بالصحو وعندما نهضت من الفراش عاد إليها النشاط والحيوية وكأن شيئاً لم يكن !!!

ومن خلال هذه التجربة أعود للقول أن هذه الحالة المرضية وسرعة شفائها بهذه السرعة تجعل من المؤكد أننا أمام حقيقة علمية غريبة بالنسبة إلى البعض مما يستدعي إعادة النظر في حساباتنا الفكرية الطبية وتغيير النظرة العامة لأسباب الأمراض وسبل شفائه .

معلومات طبية جديدة :

من خلال الكشف الباطني أفادت المصابة بمعلومة طبية هامة قد يتمكن الطب من كشفها إذا تناولها بصدق وأجرى عليها أبحاثه .

عندما سألت الوسيطة " ر " لماذا يصاب البعض بالإنزلاق الغضروفي لأدنى سبب بالرغم من أن الجميع يمتلك نفس التركيبة العضلية والفقرية ؟؟؟

أجابت من خلال كشفها الباطني " التجمع الدهني " !!!

قلت : وما بال التجمع الدهني ؟

قالت : " من أحد الأسباب الرئيسية بالإصابة بالإنزلاق الغضروفي هو أن البعض لديهم ميزة سيئة لتكوين طبقة دهنية بين الفقرات ولذلك تتزلق إحدى الفقرات التي عليها أكبر حمل أو حركة " .

قلت : ما السبيل إلى التخلص من هذه المفرزات الدهنية المتجمعة ؟؟؟

قالت : يفيد شيئاً ما وبشكل جيد تدليك العمود الفقري بأحد الزيوت الحارة(١) .

وفي إفادة علمية جديدة أخبرتنا الوسيطة " ر " بالمعلومة الطبية التالية :

عند تدليك العمود الفقري لتنشيطه أو علاجه " استخدم أسلوب التدليك بطريقة من أعلى العمود الفقري إلى الأسفل ولا تعود تعكس اتجاه التدليك من أسفل إلى أعلى " .

وسألتها عن السبب ؟؟؟

قالت : " بهذه الطريقة يزداد انسياب بعض المفرزات الهامة التي هي أصلاً تنساب من جهة الأعلى المفيدة في نشاط وتغذية ما يحتويه العمود الفقري ثم أضافت يا حبذا لو دلكت بهذه الطريقة الجزء السفلي من أسفل الرأس عندما تنوي تدليك العمود الفقري " .

---

(١) الزيوت الحارة مثل : ١- زيت الكافور ، ٢- زيت القرفة ، ٣- زيت بذور الفلفل .
وتسمى أحياناً بالزيوت المحمرة .

علاج النزيف الرحمي :

أصيبت الوسيطة " ر " خلال الحمل الأول بصدمة على منطقة البطن مما أدى إلى نزيف رحمي كبير مما شكل خطراً على حملها ، وعندما أخضعت للتنويم أخبرت من خلال الكشف الباطني أن النزيف قد توزع على جزء كبير من السائل الداخلي الذي يحيط بالجنين مما يشكل خطورة كبيرة على حياته والآن بدأ الجنين في الضعف الكبير وبدأ ينخفض إلى أسفل يكاد أن يسقط .

تم من خلال الجلسة إعطاءها أمراً إيحائياً بالهدوء والتعاون لإغلاق الجرح الداخلي المفتوح ومحاولة تخليص منطقة السائل الرحمي من الدم الموزع بداخله .

لقد استغرقت المرحلة العلاجية أثناء التنويم خمسة ساعات متواصلة حتى استطعنا الوصول إلى وضع مطمئن والحد من النزف وتخليص السائل من أكبر كمية من الدم المتسرب إليه ثم أعطيت أمراً إيحائياً في نهاية الجلسة أن تحول نومها الإيحائي إلى نوم طبيعي وأن تحافظ على الهدوء عند اليقظة وأن لا تغادر السرير بشكل قطعي إلا لحاجة لقد استغرقت المرحلة العلاجية النهائية ثلاثة أيام بمعدل ثلاث جلسات يومياً كل جلسة بمعدل ساعة واحدة يومياً ، وبعد هذه المدة تماثلت " ر " إلى الشفاء تماماً وجدير بالذكر أن الحمل قد تم بنجاح وأنجبت طفلة جميلة جداً ، وقد اختارت لها اسماً يناسب جمالها وكانت والدتها عندما تناديها بمزاح تقول لها يا " قسطنطينية " تشبهها بالقلعة التي استعصت على الفاتحين نظراً للحالة السيئة التي كانت عليها أثناء الحمل وكيف قدر الله أن تبقى على قيد الحياة .

علاج التمزق العضلي في الفخذ :

أصيب " ع " بتمزق عضلي في الفخذ الأيمن بعد أن مارس رياضة كرة القدم وعلى أثره لازم الفراش وهو يتألم من الإصابة .

العلاج : لقد تمت معالجة هذه الإصابة لمدة يومين بمعدل نصف ساعة في كل يوم ، لقد تم استعمال بعض الأدهنة المستخدمة في الطب التقليدي المخصص لحالات التشنج العضلي

وقد تحقق من الجلسة الأولى السيطرة على الألم وإزالته وفي اليوم التالي تمكن المصاب من المشي دون أي أعراض تذكر وفي اليومين اللذين تليا اليوم الأول تمكن المصاب إلى العودة إلى وضعه الطبيعي المعتاد وحرصاً على تلافي الأخطاء العلاجية تم إجراء ثلاثة جلسات أخرى إضافية للحيطة من ارتداد المرض .

أمراض لم تلاق العلاج المنشود :

كان " س " يعاني من التهاب جيوب مزمن حيث عرض عليّ حالته لمساعدته في علاج مثل هذا المرض والذي شجعه على ذلك ما لمسه من فائدة في السيطرة على بعض الأمراض الجانبية التي كانت تنتابه أحياناً والتي عولجت بطريقة التنويم الإيحائي .

محاولة العلاج : لقد تم تخصيص ٧ جلسات علاجية استغرقت كل واحدة منها ما يقارب ٢٥ دقيقة أو ٣٠ دقيقة في كل جلسة ، ربما يعتقد البعض أن هذا الرقم المخصص صغير لعلاج الأمراض وفي الحقيقة هذا الرقم بالنسبة إلى علم التنويم كبير جداً تجاوز حده وخاصة إذا تبين للمنوم عدم الحصول على تطور في العلاج إلى الأفضل بعد الجلسة الثالثة وبالفعل لم تحقق تلك الجلسات الغاية المرجوة من تطبيقها على المريض لكن تم تحقيق ثبات معين وتخفيف كبير جداً من أعراض المرض .

وجدير بالذكر أن المريض كان يعاني من تحسس تجاه المعادن وقد تم إجراء عدة جلسات تنويم لهذا المصاب ، من الملاحظ أن أعراض التحسس كانت تختفي لمدة شهر على الأقل لا تلبث أن تعود من جديد وعبثاً حاولت المرة تلو المرة في التخلص من أعراض التحسس بشكل نهائي لكن الأعراض كانت أقوى من أن تزول بشكل نهائي .

ألحّ عليّ عنادي في تحدي هذه الأعراض والتفكير في بديل لعلاجه مما دفعنا بإنتاج مركب شبه عشبي للوقاية من أعراضه وقد نجحت في ذلك وهذا المركب يحتوي على :

النشا والفازلين الطبي [1] .

هل ينقطع الاتصال بين العقلين الواعي والباطني " في حالة النوم " ؟؟؟

هذا سؤال محير فعلاً ... لو افترضنا أن عملية النوم الإيحائي ما هي إلا عبارة عن تغيب العقل الواعي لفسح المجال في الوصول إلى أعماق العقل الباطني والتعامل معه وحل مشكلاته المؤثرة على كامل الجسد ، والسؤال المطروح هنا أين يكون العقل الواعي في مثل هذه الحالة ؟؟؟ وهل يمكن أن يكون ما زال هناك صلة بين العقلين ؟؟؟ أعتقد أن الإجابة على مثل هذه التساؤلات محيرة فعلاً ! والإجابة عليها تزيد الإنسان حيرة أكثر وفي محاولة للإجابة على هذه التساؤلات تابع معي هذه المحاورة مع العقل الباطني فربما كان أقدر على الإجابة :

– أصيب الوسيط " ر " بمرض مؤلم في المعدة بسبب التقرح " قرحة المعدة " وكان الوسيط نفسه لا يعتني بالوجبات الغذائية التي يتناولها بشكل يومي وكان من ضمن هذه الوجبات تناول بعض المأكولات التي تزيد من تفاقم المرض الذي يؤدي إلى ألم شديد لا يطاق وقد سبق أن خضع لعدة جلسات تنويمية من أجل العلاج والتخفيف من حدة الألم

---

١. يحضر لهذه الغاية ٢٠٠ غرام من النشا و ٥٠ غرام من الفازلين الطبي خالي الرائحة أي لا يحتوي على أي نوع من المعطرات الصناعية . يضاف النشا إلى الفازلين بالتدريج مع التحريك الجيد حتى نجد أن الفازلين قد استوعب الكمية المضافة .

تجربة المركب : نأخذ كمية بسيطة من المركب ونضعها على اليد ونمسحها جيداً باليد فإن تلاشت الكمية الموضوعة على المنطقة من الجلد دون أن يترك أثراً زيتياً يكون المركب قد كمل وتم أما إن بقيت بعض الآثار من الفازلين يكون المركب يحتاج المزيد من مادة النشا .

ينفع هذا المركب في حالة الإصابة بالأكزيما أيضاً .

حيث كان يتماثل إلى الشفاء التام لا يلبث عدة أشهر حتى يعود المريض يعاني من المرض والألم من جديد لذلك رأيت من المناسب دراسة هذا الموضوع جيداً من خلال التنويم .

- تم تنويم الوسيط " ر " وإجراء المحاورة التالية مع العقل الباطني :

بداية كان قد سبق لي أن أطلقت اسماً للعقل الباطني للوسيط " ر " بلفظ " كينغ " لذا يرجى الانتباه أن اسم " كينغ " هو لقب للعقل الباطني لذات الوسيط " ر " .

سؤال : كينغ ماذا حصل لماذا رجع الألم والمرض لمملكتك " جسم المريض ' ؟

جواب : إن " ر " لا يحافظ على طعامه ولا نومه كما أنه غضب مؤخراً مما أدى إلى ازدياد الحامض المفرز في معدته ازدياداً كبيراً فتقرحت معدته وفجأة وكأنها " المعدة " هضمت نسيجها الداخلي .

سؤال : كيف وضعها الآن صفها لي ؟

جواب : يوجد تقرح بهذا الحجم " أشار مصوراً لي بإصبعيه السبابة والإبهام بقدر القطعة النقدية ذات العشرة قروش " وتابع كلامه قائلاً : هذا التقرح سبب التهاب في جدران المعدة كما جمع الجراثيم حوله .

سؤال : ولماذا لا تمنعه من هذا السلوك الخطأ في مأكله ومشربه ؟

جواب : أنت لم تقل لي " أي لم أصدر له أمراً إيحائياً بذلك " [1] .

قلت : دعنا يا كينغ نحافظ على هذه المملكة جيداً أتحب أن تخسر مملكتك ؟

جواب : لا ..... لا ..... لا .

قلت : إذاً حافظ عليها جيداً .

قال : ماذا أفعل ؟

قلت : أذكر لي أولاً ما نوع الأغذية والأعشاب التي تفيد هذه الحالة وماذا يضر بها ؟

---

(١) سبق وأن عولج المصاب من هذا المرض بطريقة الإيحاء فقط .

ولماذا تتأثر معدته بنوعية الأطعمة دون غيره من الناس مع أن الكثير من الناس يتناولون مثل هذه الأطعمة فلا يحصل لهم شيء من هذا المرض ؟

قال : أولاً الأطعمة المفيدة كثيرة مثل العسل والخيار واللبن الحلو وزيت الحبة السوداء " عندما ذكر زيت الحبة السوداء تجهم وجهه وقال : أنا لا أحبها وقال : في البداية تعمل حرقة في المعدة ثم ابتسم وقال : ثم يهدئ الألم " .

قاطعته قائلاً : غريب الخيار صعب الهضم .

قال : نعم ، لكنه يحتوي على مادة تساعد على شفاء النسيج المعدي وفائدته بطول مكوثه في المعدة .

قلت : وماذا عن العسل ؟

قال : جيد يقتل الجراثيم " ثم قال يا خسارة بروح بسرعة " .

قلت : ماذا تعني بروح بسرعة ؟

قال : يمتصه الجسم لا يدوم طويلاً .

قلت : وما أفضل استخدام له ؟

قال : قبل تناول الطعام وعلى الريق .

قلت : والأعشاب التي تفيد في هذا المرض ؟

قال : الزعتر والميرمية واليانسون .

قلت : وما هو أفضلهما ؟

قال : كل واحد منهما له فائدة ، مثلاً فائدة الميرمية والزعتر مطهران للجراثيم التي تجمعت حول جدار القرحة لكنهما مثيران للإفراز الهضمي وهذه سيئة في هذه الأعشاب فالمعدة في هذه الحالة ليست بحاجة لمثل هذه الزيادة بالمفرزات الهضمية ، يفضل أن تستعمل إحدى هذه النباتات مع بذور اليانسون ، فاليانسون مهدئ للمفرزات الهضمية وعندما

يعملان معاً نحصل على مشروب غير مؤثر بالمفرزات الهضمية وفي نفس اوقت مطهران للجراثيم المتجمعة فيها .

قلت : إذاً ما هو أفضل الحلول لشفاء مثل هذا التقرح في الغشاء المعدي ؟

قال : الحمية أن يبتعد المصاب عن الحوامض والموالح وأن يحافظ على نومه بمقدار ٨ ساعات في اليوم على الأقل فالإفراز الهضمي يقل إفرازه في حالة النوم وأن يتناول خلال فترة الحمية مأكولات لا تضر بالمعدة مثل الخيار والحليب البارد وكذلك اللبن الحلو والبطاطا والبيض " ثم انتبه وقال : زلال البيض النيء جيد للمعدة فهو يغلفها من الأضرار المحيطة بها ويهيء لها سبل العلاج " .

قلت : إذاً دعنا نتفق على علاج مملكتك .

قال : نعم .

وهنا مررت له أمراً إيحائياً بأن يحافظ على تناول أكثر الأطعمة التي تفيد العلاج وأن يبتعد عن مسببات المرض وأن يلتزم بالحمية وأن يبقى يشرف على تنفيذ الأمر على مدار ٢٤ ساعة لتحقيق سبل الشفاء بكل دقة وانتباه ، ثم عدت من جديد ورسخت فيه هذا الأمر الإيحائي عدة مرات .

الملاحظات :

١. لقد مرت الأيام الأولى بعد هذه الجلسة دون أن يشتكي المصاب من الألم .

٢. تغير سلوكه نحو الأفضل فأمسى يذهب إلى النوم مبكراً وبدأ يتناول كل طعام له صلة بالعلاج وقد لاحظ ممن حوله هذا التغير واستغربوه .

٣. لم تجرِ له أي عملية تنويم إيحائي تخص العلاج إلا بعد مضي عشرة أيام .

وبعد مضي الأيام العشرة أجريت له عملية تنويم للتأكد من سير المحاولة العلاجية .

سؤال : تعمق بالنوم جيداً واكشف لي عن المنطقة المصابة بدقة وما يتعلق بها .

جواب : جيدة ..... جيدة جداً .

قلت : كيف سار العلاج ؟

قال : في البداية تخلصت المعدة من الجراثيم التي حولها ثم بدأ النسيج المعدي بالالتئام والآن بحمد الله قد التأم .

قلت : وهل تم العلاج كاملاً ؟

قال : أحب أن أوضح لك شيئاً إن جدار معدتي ضعيف خلقة منذ الولادة ويتأثر بسرعة أكبر عن الغير عند تناول الأطعمة السيئة .

قلت : إذاً عليك الحفاظ على الأوامر الإيحائية السابقة للحفاظ على سلامة لمعدة .

قال : نعم .

النتيجة النهائية : بعد مضي سنة على مرور التجربة ما زالت المعدة سليمة دون أذى .

الخلاصة : لم تنقطع صلة العقل الباطني مع العقل الواعي حيث أصبح العقل اللاواعي يدير العقل الواعي بصفة " مراقب " .

استخدام الكتابة باليدين الاثنين في آن واحد ونقل هذه المهارة إلى حالة الوعي :

هل يمكن إخراج المعلومات من العقلين الواعي واللاواعي في حالة اليقظة ليعملا في آن واحد كل منهما في اتجاه مختلف ؟

هذا ما سوف يدهش العالم في هذه التجربة الفريدة من نوعها :

تم تنويم الوسيط " ر " ومن ثم أعطي أمراً إيحائياً أثناء النوم أن يكتب في موضع مختار من عقله اللاواعي .

ثم أعطي أمراً إيحائياً أن يكتب موضوعاً مختلفاً من عقله الواعي .

طلب من الوسيط إعادة كتابة المواضيع السابقة في حالة " الصحو " ثم أعطي أمراً بالصحو من النوم الإيحائي .

النتيجة : لقد نفذ الوسيط ما طلب منه فقد كتب في اليد اليمنى بواسطة الوعي في موضوع ديني .

واختار أن يكتب باليد اليسرى بواسطة العقل اللاواعي في موضوع يختص بالظواهر الروحانية .

الملاحظات :

بداية كانت الكتابة في حالة النوم أفضل وأسرع والعكس في حالة الصحو .

بدت الكتابة باليد اليسرى غير منتظمة ومتقطعة في الأداء لكنها متسلسلة بالأفكار بعكس ما قد حصل في الكتابة باستخدام اليد اليمنى .

السبب : أن اليد اليسرى غير مستعملة من قبل لأغراض الكتابة وغير مدربة على أداء مثل هذا النوع بالعادة .

استدراك : تم إجراء عدة جلسات أخرى للوسيط وتم التركيز خلالها على استخدام اليد اليسرى وحدها على أن يستخدم المعلومات من خلال العقل اللاواعي .

نتيجة أولى : بعد عدة جلسات من التدريب على ما سبق ظهر تحسن واضح في السرعة بالكتابة حيث أصبحت الكتابة والأفكار منتظمة ومتصلة أيضاً .

النتيجة النهائية : أجريت جلسة تنويم للوسيط " ر " وأعطي أمراً إيحائياً باستخدام اليدين الاثنتين على أن يستخدم كل يد في التعبير بأحد العقلين وفي آنٍ واحد .

نجح الوسيط في هذه الجلسة وفي جلسات تلتها في هذا النوع من الكتابة لكنه كانت تبدو عليه حالة من التعب والإرهاق بعد انتهاء الجلسة .

ملاحظات نهائية :

١. يمكن استخدام العقلين في حالة الصحو وفي آنٍ واحد وهذا دليل على أن العقلين الواعي واللاواعي يعملان في اتجاهين مختلفين وأفكار مختلفة ويمكن الجمع في هذه الطاقة واستخراجها في حالة الوعي إذا أحسن تدريب الوسيط بشكل جيد .

٢. كان الوسيط في حالة اليقظة أثناء الكتابة تنتابه حالات من الغيبوبة السطحية التي ربما كانت نابعة من اتصاله في اللاوعي .

مخزون العقل الباطني مستودع ضخم لا ينتهي :

من خلال التجارب تبين أن العقل الباطني هو أضخم مستودع للمعلومات عرفه الإنسان في هذا الجزء من الدماغ " العقل الباطني " يتم خزن كل ما يمر على حواس الإنسان من مدخلات ، مشمولة بكل أنواع الحس مثل حاسة السمع والبصر والشم والذوق وحاسة الجلد الذي يغطي جسم الإنسان وما يشعر به من مؤثرات ، وهذا متفق عليه لدى بعض علماء النفس ويمكن للعقل اللاواعي " الباطني " أن يعمل ويسجل ويخزن هذه المؤثرات حتى في حالة النوم .

يمكن أن نسترجع جميع هذه المخزونات والمؤثرات من ذاكرة العقل الباطني في أي وقت نشاء إذا خضع الشخص إلى حالة التنويم الإيحائي .كما يمكن استرجاع كل مخزون الشخص النائم تحت تأثير التنويم الإيحائي مهما بلغ من العمر واستخراج هذه المعلومات بشكل تدريجي وعكسي . وقد أمكن بواسطة التنويم الإيحائي استخراج معلومات دقيقة حتى عمر سنتين من شخص بالغ من العمر ٢٨ عاماً .

والسؤال : هل يمكن استخراج معلومات من شخص بالغ تعود لفترة عمرية أقل من سنتين ؟

الجواب : قد لا نستطيع الحصول على معلومات مخزنة من " المنوَّم " تعود إلى أقل من سنتين وقد نحصل على معلومات بهذه الفترة العمرية لكنها مشوشة وغير كاملة والسبب باعتقادي أن النضج الوظيفي في ذات الدماغ في مثل هذه الفترة من العمر لا تكون مكتملة بعد ، والمدخلات الحسية التي يلتقطها دماغ الطفل ويسجلها في هذا العمر تقع تحت طائلة ضعف أداء الدماغ وما يشمله من وظائف تحمل صفاته الضعيفة .



صور ترمز إلى أرشيف العقل الباطني .

التجارب في هذا المجال :

التجربة الأولى : استرجاع معلومات دقيقة لشخص بالغ من العمر ٢٨ عاماً بالرجوع إلى ما سجله في الذاكرة في عمر سنتين ، تم تنويم الوسيطة " ع " وأعطيت أمراً إيحائياً بالرجوع إلى الذاكرة تدريجياً حتى الوصول إلى أقصاها ثم أعطيت فترة نصف ساعة للإنتهاء .... طبعاً مع المساعدة الإيحائية :

لم تمض عشر دقائق حتى تبسمت وحينها باشرتها بالسؤال عن سبب بسمتها ....

قالت : كنت ضائعة وجدني المسحر[1] حملني .... أطعمني بسكويت ... أمي في الحارة أقبلت عليّ فرحة ... فرحت فرح الجميع . قلت : كم كان عمرك ؟

أجابت : تقريباً سنتين .

سألتها : مرة أخرى ماذا كنت تلبسين من ملابس .

قالت : فستان زهر موجود عليه وردة حمراء اللون مصنوعة من القماش ... ابتسمت وقالت : يا خسارة ضاع شق من الحذاء .

أعطيتها إيحاء أن تصحو من النوم بعد أن تستعيد جميع عمرها بالتدريج وبشكل عكسي .

ثم تركتها واتصلت فوراً بوالدتها وسألتها عن الحادثة فأخبرتني باسم الشخص الذي وجدها والحدث بشكل عام كما ذكرته الوسيطة " ع " .

التجربة الثانية : رجل يبلغ من العمر ستة وعشرون عاماً مقبل على الزواج متخوف من الليلة الأولى من الزفاف لسبب ما مع أنه يجهل السبب . عرض حالته وطلب المساعدة .

---

(١) جرت العادة : في الأحياء الشعبية عندما يفقد طفل ما أن يستعين أهل الحي بالمنادي وهو الرجل الذي يستخدم الطبل في إيقاظ الناس وقت السحر في شهر رمضان المبارك حيث يمتاز بصوت مرتفع ومميز لذلك ، كان يستخدم كوسيلة لتنبيه النائمين ، هذا عندما كان الناس يعيشون ببساطة في أمورهم ويفتقدون وسائل التكنولوجيا الحديثة واليوم أصبح الناس أكثر استقلالاً في أمورهم وأقل خلطة فيما بينهم .

- تم تنويم الشخص " م " أعطي أمراً إيحائياً بالرجوع إلى الذاكرة تدريجياً إلى الوراء كما أمر أن يتوقف بالذاكرة عندما له علاقة بهذه المشكلة على أن يقف على الحدث ويتذكره جيداً وحين يصل يعلمني بذلك وتمت مساعدته بالإيحاء .

وقف " م " بالذاكرة إلى عمر خمس سنوات ثم توقف وقال : هنا ....

قلت : اجمع المعلومات جيداً وأخبرني .

قال : كنت ألعب حول الحمار وفيما أنا حوله رفصني في منطقة الأعضاء التناسلية ... تألمت كثيراً وصحت عالياً فركضت جدتي وأخذت تنادي على والدتي وتقول : ويلك أين أنت لقد ضاع الولد لا ينفع للزواج .

وأخذ النائم " م " بالبكاء وأخبرني بكلام متكرر إني خائف .... إني خائف .

النائم إيحائياً " م " ينام لأول مرة وغير قادر على أن يصل في الكشف الباطني على منطقة الأعضاء التناسلية وكان موجوداً في هذه الجلسة ثلاثة أشخاص أحدهما وسيط جيد في الكشف الباطني على الغير ، استأذنت النائم " م " أن أنوّم الوسيط " ن " لإجراء عملية الكشف عليه وافق النائم حيث تم تنويم الوسيط " ن " وأعطي أمراً إيحائياً في الكشف على النائم " م " ومحاولة إيجاد مرض أو خلل في أعضاء النائم إن حدث ذلك . وبعد الكشف الذي لم يتعد خمس دقائق أخبرنا الوسيط " ن " أن النائم في حالة صحية جيدة وأن المنطقة المعنية لا يوجد بها أضرار وهي مشابهة تماماً لأعضائه السليمة[1] .

---

(١) المنوّم " م " : من سكان القرى ، تم بعد هذه الجلسة إجراء عدة جلسات أخرى تشمل رفع المعنويات وإقناعه بأنه وضعه جيد جداً وأنه لا توجد علة تدفعه إلى اعتقاده الخاطئ .

وبعد أن تمت القناعة عنده تزوج وأنجب أطفالاً وهو الآن سعيد جداً ويستشيرني دائماً حتى في أبسط الأمور وقدم لي خدمات جمة ، أشكره على حسن الصحبة وبالله الاستعانة .

إن النفس البشرية وما احتوته من عالم خفي مكنون ينافس في خفاياه وأسراره ما تخفيه السماء أو البحار أو الأرض من كنوز وأسرار ، وبعد تجاربي في كشف أعماق النفس تأكد لي أن التجارب في هذا المجال لا تنتهي ولا تنقطع فكلما خطرت لي خاطرة وقمت على تطبيقها على الوسطاء واستنباط منعكساتها من خلال العقل الباطني كنت أجد ما يدهشني أو يعجزني عن التعبير والوصف من شدة الدقة والغرابة .

وإني بصدق أقول للعالم أجمع إن كان هناك سحر حقيقي لا خداع فيه فهو في الذات الإنسانية ومكنوناتها ويمكن تفعيلها بواسطة التنويم الإيحائي .

تعالوا معي في جولة في اكتشاف مدهشات الأمور وخوارقها الحقيقة .

الاستبصــــار الـــداخلي

بعد إخضاع " ن " لعدة جلسات تنويمية تم فيها تدريبه على الاستبصار الداخلي أو الكشف الباطني .

ما هو الكشف الباطني أو الاستبصار الداخلي ؟

إن مفهوم الاستبصار الداخلي حسب ما لمسناه من الوسطاء أنفسهم هو معرفة واستشعار كل ما له علاقة بعمل الأعضاء الداخلية ومدخلاتها وتفاعلاتها مع الجسم سواء هذا المدخل كان سلبي أو إيجابي المنفعة كما يستطيع أن يستبصر العلل العضوية ومسببات الأمراض ومناطق الخلل والحلول الواقعية لها .

الاستبصار الداخلي بنقاط :

- يمكن للوسيط اكتشاف الأمراض الداخلية والخارجية العضوية والنفسية وأن يحدد موقعها بالضبط كما يمكن أن يكتشف بدايات الأمراض مهما كانت ضئيلة وبشكل دقيق جداً .

- يمكنه أن يستشعر أي خلل وظيفي في بدايته أدق مما تكشفه الأجهزة العلمية .

- يمكن للوسيط بشكل قياسي أن يتنبأ بحدوث علة ما قبل حدوثها وذلك قياساً على تجربة سابقة أو استشعار بالتبدلات والفوارق الوظيفية عما كان عليه العضو .

توضيح :

- إن العقل الباطني دقيق بتسجيلاته وبياناته ولو فرضنا أن دقات القلب في فترة ما وفي مرحلة عمرية اختلت وظائفها فسوف ينبئ العقل الباطني قياسياً أن هناك خللاً ما سوف يصيب القلب وذلك بناء على مخطط القياس البياني الذي كان يسجله الدماغ عما كان عليه في سنوات ماضية وسوف ينبئ بأن خطراً ما سوف يصيب هذا الجزء في المستقبل وبالتحديد بعد كذا شهر أو سنة وكما قلنا سابقاً بناء على الرسم البياني الصاعد أو الهابط وكذلك مثلاً في غدة البنكرياس فإن العقل الباطني سيقوم بعملية حسابية متناهية في الدقة حسب المخطط البياني الذي يملكه حيث يقوم بحساب البيانات السلبية ومعدلاتها في اليوم أو السنة ومقدار تراجع الأداء في ذلك العضو وتأثيره على الجسد .

قل مثلاً أن أداء البنكرياس بدأ يتراجع في عمله في الشهر الواحد مقدار ١ على ١٠٠٠ جزء لذلك سيكون بعد سنة واحدة ١٢ على ١٠٠٠ جزء وبناء على هذا المخطط البياني السلبي سينبئ العقل الباطني بأن مشكلة ما أو عطلاً سوف يصيب البنكرياس بعد شهر أو سنة أو ١٠ سنوات كمثال .

- يمكن أن يكون الجسم قد مر بتجربة مرضية مشابهة مثل قرحة المعدة أو هجوم جرثومي أو فيروسي وهذا الحدث بكل تفاعلاته وجزئياته قد سجله العقل الباطني بدقة وعليه يمكن

أن يعطيك ملامح عامة ودقيقة ومسارية لهذا المرض حين يصاب به مرة ثانية بناء على التجربة السابقة كما يمكنه أن يخبرك بالمواد أو العلاجات المؤثرة العالجية على هذا المرض إذا حدث أن تناولها في مرحلة سابقة .

- يمكن للعقل الباطني أن يخبرك بتجربة مرضية نفسية أو غيرها بالقياس مثلاً وذلك على كشفه على الغير " **وهذه تجربة كمثال** " :

حدث وأن الوسيط " ر " ألَمّ به مرض نفسي حيث أصيب بالصداع والضيق والاكتئاب وعندما طلب منه الكشف عن سبب الصداع أخبرنا : أن هناك شرياناً مغذياً للدماغ في الجزء الأيسر منه وأن هذا الشريان تبعاً للحالة النفسية أصيب بتضيق مما أنتج شعوراً بالضيق والقلق والاكتئاب .

وعندما طلب من الوسيط " ر " في مرة من المرات الكشف على شخص أصيب بهذه العوارض حيث وجه إليه الكشف على المصاب وتحديد مشكلته وذلك وهو تحت تأثير التنويم الإيحائي ، قام الوسيط " ر " بوضع يده على رأس الوسيط وقال أن هذا المريض يعاني من اكتئاب مرافق لصداع وضيق وأن هذا الضيق أو الاكتئاب يعود إلى فترة زمنية بعيدة تقدر بعشر سنوات مضت .

وبالفعل كان المصاب يعاني من هذه المشكلة بالتحديد في هذه الفترة الزمنية التي حددها الوسيط وبالضبط عندما توفيت زوجته منذ عشر سنوات تقريباً .

التحليل العلمي لهذه الحالة :

قياساً على ما حدث مع الوسيط نفسه شاهد الوسيط باطنياً هذا الشريان عند كشفه على المصاب واستطاع أن يقدر الفترة الزمنية للحدث ويحددها بناءً على مستوى بياني ومقارن مع ذاته .

مثال آخر :

طلب من " ر " الكشف على مصاب قد تعرض لحادث سيارة حيث كان يشتكي ألماً في عموده الفقري وفي الجانب الأيمن من أعلى الكتف إلى أسفل الضلع .

أخبرنا الوسيط " ر " أن العمود الفقري مصاب وخاصة الفقرة الرابعة قد تعرضت لشعر كما أخبرنا أن الألم ناتج عن تمزقات نسيجية عميقة وتغيرات في مواضع بعض الشرايين والأربطة عن مواضعها . وعندما سئل الوسيط إن كان التدليك بأحد المركبات يفيد هذه الحالة أجاب : تفيد المركبات في إعادة الأربطة أو الشرايين إلى موضعها لكنها لا تفيد في إصابة الفقرة المصابة . وعندما طلب منه تقدير الفترة الزمنية التي تحتاجه تلك الأربطة والشرايين للاستقرار في مكانها ؟

أجاب : أن الإصابة مر عليها زمن طويل وتحتاج إلى شهر من التدليك بمعدل ساعة واحدة يومياً لكل سنة مضت على الإصابة . إن هذا التقدير ناتج عن مقارنة العقل الباطني بينه وبين جسم الوسيط ومقدار الخلل الموجود في جسم المصاب ولما وجه إلى الوسيط لما هذه الفترة الزمنية الطويلة في عملية العلاج ؟ أجاب : لأن هذا الخلل الذي حصل قد أخذ مكاناً آخر في جسم المصاب نتيجة التواء شديد حيث استقر إلى ما هو عليه الآن وبنى عليه الجسم .

يمكن للعقل الباطني أن يعمل كمحلل اختبار لأنواع الأغذية أو الأدوية :

كان " ن " عندما يتناول ملعقة من العسل يستطيع أن يحلل هذه الملعقة ومدى أهميتها ومنافعها للجسم وكان يفرق بين العسل الرديء والعسل الجيد أو الممتاز ، أذكر مرة تناول بها الوسيط ملعقة من العسل وهو تحت تأثير التنويم الإيحائي وطلب منه أن يحلل هذه الملعقة باطنياً .... وبعد ربع ساعة أخبرنا الوسيط أن هذا العسل مثل نوع آخر من العسل قد تناوله قبل عدة أشهر ! لكن هذا العسل مأخوذ من منطقة أخرى مخالفة لمنطقة العسل الأول استغربت جداً لهذه الإجابة كون هذا العسل اشتريته من مكان خاص يباع فيه

العسل الطبيعي وصاحب ثقة . أما العسل المقارن به فهو عسل صناعي مستورد يباع في البقالات العامة ، وهذا ما دفعني لأن أشرع في دراسة طويلة جداً على موضوع العسل حتى اكتشفت أخيراً أن العسل المستورد " الصناعي " ما هو إلا عسل نحل طبيعي لكنه يتعرض في المصنع إلى عملية تسخين وتصفية مما يفقده أهميته العلاجية وتبين لي فيما بعد أن العسل الذي اشتريته واعتبرته طبيعياً هو أيضاً تعرض لعملية تسخين وتصفية .

أما الموضوع الآخر وهو كيف تمكن الوسيط من التفريق بينهما ؟

علمت من خلال دراستي للعسل أن الخبراء يتعرفون على جودة ومناطق العسل من خلال فحص ذرات حبوب اللقاح الموجودة فيه فلكل عسل شخصية وهوية خاصة به يمكن من خلال الفحص المجهري رؤية ذرات حبوب اللقاح الخاصة بالنبات الذي جنى منه النحل العسل ، وبناءً عليه يتعرف الخبراء على نوع العسل باختلاف أنواع غبار الطلع الموجود فيه كما يمكن تحديد المنطقة والبيئة المجلوب منها العسل بهذه الكيفية فلو فرضنا أن نبات الزعتر يكثر زراعته في منطقة جنوب البلاد لمناسبة هذه البيئة هناك لمثل هذه الزراعة ، ثم وضعنا في هذه البيئة خلايا نحل بقصد جني العسل سنجد عند قطف العسل وفحصه مخبرياً أن مكونات ذرات غبار الطلع الموجود فيه والغالب عليه هي ذرات غبار طع الزعتر وبناءً عليه يمكن تحديد أن هذا العسل هو عسل الزعتر وأن المنطقة التي قطف منها العسل هي المنطقة " س " مثلاً بسبب اشتهارها بزراعة الزعتر لمناسبة بيئتها لذلك[1] .

وفي مرة طلبت من الوسيط شرب نبات الكركديه وتبيان على ماذا يحتوي وبماذا يفيد ؟ أخبرنا الوسيط أن منقوع نبات الكركديه يحتوي على مادة مفيدة للجسم لم أجدها في أي نبات آخر ، كما أخبرنا أن الصبغة الحمراء الموجودة في هذا الشراب غير ضارة بالجسم كما توجد به مادة شبيهة بالمادة الموجودة بالليمون " أعتقد فيتامين سي " لكن تفوقها

---

(١) لمزيد من التوضيح : راجع كتابنا معجزات الاستشفاء بالعسل – دار عمار – عمان .

أضعافاً في مقاومة النزلات وأمراض الشتاء ويعتبر هذا الشراب منقياً للدم ومن السموم المعدنية ومرطباً للجلد ومغذياً بالفيتامينات .

إن هذه الإجابة الدقيقة من وسيط لم يتعد دراسته الإعدادية لجديرة بالإهتمام وخاصة إذا عرفنا أن الوسيط غير مهتم بمثل هذه الدراسات ولا غيرها إنما أعطى هذه المعلومات بناءً على استشعار عقله الباطني الداخلي لمثل هذه الفوائد ومن الملاحظ في أداء هذا الوصف غياب الأسلوب العلمي لكنه في النهاية عند التدقيق فيه نستطيع أن نحلل ما قاله إلى صيغة علمية ثابتة .وأذكر ذات مرة أن أحضرت معي مرطباناً يحتوي على مادة حبوب اللقاح[1] من مكان يباع فيه العسل وحصلت على نشرة من عند البائع على الفيتامينات والمعادن التي تحتويها هذه المادة حسب تجارب العلماء عليها ، حيث قمت على الفور بتجربتها على حواس الوسيط تحت تأثير التنويم فكانت النتيجة مدهشة حقاً !!!

لقد فصّل لي الكثير مما كان في النشرة وزاد عليها علماً حيث قال : إن هذه المادة أعجب وأقوى مادة أتناولها في حياتي كلها إنه غذاء ودواء سحري وأضاف على تجارب العلماء التي تجاوز الصفحتين من الفوائد قائلاً : إن هذه المادة تعالج الساعة البيولوجية في الجسم حيث تدفع من يتناولها إلى النوم مبكراً والصحو مبكراً وبنشاط وتعالج الرجفان في اليد الناتج عن القلق والاكتئاب !!! وللتأكد من هذه النتائج قمت بتجربتها مجاناً وعلى بعض الأشخاص المصابين بمثل هذه الأعراض فوجدت ما قاله صحيحاً ، ومن أغرب النتائج التي لا أستطيع تأكيدها : في يوم ما أعطيته بضع حبات من البلح المجلوب من مناطق ... وطلبت منه إعطائي وصفاً لفوائده وهو تحت تأثير التنويم فصاح قائلاً : لا تعطني إياه مرة أخرى " كررها مرتين " وحين سألته عن السبب ؟

---

(١) حبوب اللقاح : هو تجمع من غبار الطلع يجمعه النحل عند تجواله على الأزهار في رحلته لجني العسل وهذا التجمع يحمله النحل إلى خلاياه حيث يفرز عليه مادة خاصة ويحفظه في الخلية .

قال : فيه إشعاع ذري ضار !

قلت له : هل يمكن للأجهزة الطبية أن تلتقط أو تكتشف هذا الإشعاع ؟

قال : لا أعلم هو ضئيل جداً ..... لا أعتقد ذلك !

وعندما أصيب الوسيط " ن " بإسهال شديد وقيء وهبوط عام في صحته سألته أثناء التنويم ما الذي أصابك ؟ وكان الوقت ليلاً فقال : إنّ الحمص الذي أكلته في الصباح فاسد .

قلت : وماذا فعل هذا الفساد ؟

قال : لقد أفسد كل الطعام في معدتي وانتشر في الجسم .

قلت : وما العلاج حسب ما تعلم وسجل في ذاكرتك ؟

قال : أعطني بسرعة شراب القيصوم والجعدة " وكان الوسيط قد تناول هذين الشرابين في فترات سابقة كل واحد منهما على حدة وبينهما فاصل من الأيام طويل " فقمت واستخلصت له الشرابين كما طلب وبالمقادير التي حددها وبعد مرور أربع ساعات قام وكأن شيئاً لم يكن !!!

ومن بعد هذه التجربة كنت أصف هذا المركب لجميع حالات التسمم الغذائي أو التسمم الناتج عن البرد ولكل حالات الإسهالات الحادة فكان يعطي نتائج لا يتصورها الطب في سرعة أدائه ومفعوله حيث نجح في جميع الحالات على وجه العموم والتي تتعدى العشرات وكان الوسطاء قد حددوا الكثير من العلاجات والأدوية التي لا يتسع المجال لذكرها هنا .

بعض النتائج للمركبات الجلدية :

لقد شاع في الآونة الأخيرة في الكتب العشبية : أن نبات السعد إذا استخدم على الشعر المتروع أماته و لم يعد إلى الإنبات مرة أخرى !

وعلى هذا الزعم قمت باستخلاص النبات بالكحول الطبي والدهون والزيت الطبيعي وبعدها أجريت تجربته على الوسيط (.........) .

فقال : إن أفضل مركب من المركبات هو المستخلص الكحولي لسرعة نفاذه إلى الجلد وقال إن هذا الادعاء باطل وشرح لي أن نبات السعد يعمل على تضييق انسامات بحيث تنمو الشعيرات ببطئ لكنه لا يميتها ولا يمنعها من الخروج " هذا الكشف من الاستخدام الأول للمركب " ثم قال كلما استعملته أخر ظهور إنبات الشعر مرة تلو مرة لكنه لا يمنعه من النمو !

قلت : حتى لو استعملته لمدة طويلة ؟

قال : حتى ولو استعملته لمدة طويلة فعند التوقف سيرجع الشعر إلى النمو من جديد !!!

الاستبصار الداخلي على الأجنة :

كانت الوسيطة " .. " ذات قدرة كبيرة على الاستبصار الداخلي وكانت لا تحتاج إلى وقت طويل أو إلى أي مجهود يذكر حول هذا النوع من الاستبصار الداخلي أو " الكشف الداخلي " وعندما حملت في حملها الأول كانت تكشف على الجنين بكل دقة وفي البدايات الأولى للحمل كانت تخبرنا عن صنف الجنين وفي خلال أشهر الحمل كانت تتابع صحة الجنين وشكله وحركاته وفي الأشهر الأخيرة من الحمل كانت تعطي وصفاً كاملاً للجنس واللون ... لون العيون والشعر والجلد وكانت تصف بدقة متناهية حجم الأنف مثلاً والفم !!! وعندما أنجبت طفلتها الأولى كان شيئاً متوقعاً لا غرابة فيه فقد كانت كما وصفتها كأنها أمامها !!! وفي الحمل الثاني وخلال بداية الحمل طلبت من الوسيطة الكشف عن جنينها ؟ فجاءت بوصف غير واضح ومبهم !

لقد قالت أن هناك كتلة من اللحم شبه دائرية وفي منتصف أعلى الدائرة يوجد فتحة تشكل شبيهاً برقم ٧ من الأرقام العربية ! كانت دهشتي وحيرتي على هذا الجواب والوصف ! فسألتها هل يعني أن المولود سيكون أنثى ؟

قالت : لا ... لا فأنا أنجبت أنثى لكن هذا الشيء غريب .

قلت : هل يمكن أن يكون ذكراً ؟

قالت : لا أظن ذلك أعتقد أن هناك مشكلة إن الدم يتسرب منها " أي من الفتحة التي شكلت رقم ٧ " وأثناء الكشف كان وجهها عابساً تجتاحه الحيرة والخوف حيث طلبت مني وهي نائمة أن لا أسألها عن صنف الجنين مرة ثانية وطلبت مني أن أقطع لها وعداً بذلك .

لقد زادت حيرتي أكثر وترددت كثيراً في إعطائها مثل هذا الوعد وحاولت إقناعها بشتى السبل . لكن كان إصرارها وعنادها أقوى من إقناعها ولأول مرة في حياتي كمنوم أواجه هذا الإصرار والعناد من النائم وفي النهاية قالت : حرام ... حرام أن تسأل عن صنفه دع ذلك للخالق فإني نذرته لله تعالى ثم هددت بأن لا تنام مرة أخرى إذا حاولت مجرد الإقناع في مثل هذا الطلب . وما كان مني إلا أن أخضع لمطلبها والحيرة تلتف حولي كظلام دامس حيث أصبحت أباعد بين جلساتي التنويمية لها بعد هذا المطلب والصدمة تنتابني بين حين وآخر . و لم أتعد منذ ذلك الحين الكشف إلا على صحة الجنين ، حيث أصبحت إجابتها لي ملتوية ومنطوية على خطر محدق .

وفي الشهرين الأخيرين أخبرتني في إحدى الجلسات أن الجنين حركته غير عادية وحجم رأسه أكبر مما يجب ولكن صحته جيدة ، وبعدها أدركت من خلال الكشف الطبي في المشفى أنها يجب أن تجهز نفسها إلى عملية قيصرية . وحينها أصبت بخيبة أمل كبيرة لا يمكن أن أتصورها في حياتي وأحسست بالفشل والهزيمة رغم أن السبب يعود إليها وليس لي ولكن من حولي لا يدركون الحقيقة على وجهها الصحيح لكن ما قدر الله شاء وفعل .

وعندما أدخلت المشفى وأجريت لها عملية قيصرية أخرج الجنين إلى الحياة وكان يعاني من نزف في أسفل ووسط ظهره " قيلة سحائية " وحينها رجعت في ذاكرتي إلى الأسابيع الأولى من الحمل وتذكرت ما كانت تقوله عندما وصفت لي الفتحة ذات الرقم ٧ في دائرة تكوين الجنين و لم أستطع حينها إدراك معنى هذا الوصف ولا حيثياته وعندما أقدمت على رؤية الطفل وهو في المشفى اغرورقت عيناي و لم أستطع أن أشاهد شيئاً قط ، ربما

لسوء التقدير أو لشعوري بالهزيمة أمام الحاضرين خاصة عندما رأيت في عيونهم صورة لي تمثل الفشل والازدراء .

الوسيطة في حملها الثالث :

وفي حملها الثالث ألحت علي مراراً أن أخضعها للتنويم وأن أدعها تكتشف على جنينها فرفضت هذا الطلب بكل قوة وكأن الفشل كان يطاردني في نفسي وفي عقول الآخرين وفي كل مكان وانحصرت أعمالي في التنويم وتراجعت إلى حد بعيد جداً وكأنه أصبح عندي نسياً منسياً . ورغم إلحاحها وصمودي أمام هذا الإلحاح إلا أنني كنت بحاجة إلى أن أرجع إلى نفسي أرتب أموري في هذا المجال فوعدتني خيراً وأن تتفان في البحث وأن لا ترفض لي سؤالاً أثناء التنويم ، فوافقت على إجراء التنويم عليها بعد أن مضى أكثر من شهرين على حملها وفور بداية الجلسة التي لم يمض عليها أكثر من دقيقة واحدة غطت في نوم عميق وبدون طلب مني وابتسمت فجأة وقالت بصوت مرتفع يزينه السعادة والفرح ولد ... ولد ... ولد !

قلت : هل الجنين ولد ؟

قالت بفرحة : نعم ... نعم وبصحة جيدة ... جيدة جداً .

وهنا ألزمتها أن تفيدني بالاستفسار عن الجنين المولود السابق ما السبب وراء تخلفه أو مرضه هذا حسب ما سجله عقلها الباطني ؟

أجابت بنبرة فيها حزن وأسف واسترضاء لي : يا سيدي أنت مثلك يسأل هذا السؤال أنت معلمنا ومقامك أعلى وعقلك أسمى من هذا إنها قدرة الله ومشيئته .

وبعد هذا الحديث عرفت قدر نفسي وحدودها وتعلمت أن لا أبالغ في علمي والاستعلاء فيه فإن الوهاب هو الله والرزاق هو والذي يمنحك قادر على أن يبتليك ولله وحده العزة والكبرياء ولا إله غيره .

ملاحظات حول بعض الاكتشافات المفيدة :

١. في الأشهر الأخيرة من الحمل يكبر حجم الجنين ويبدأ ببعض الحركات داخل الرحم مما يسبب ألماً وإزعاجاً للأم الحامل . وعندما مرت الوسيطة (...) سابقة الذكر في هذه المرحلة تضايقت مثل باقي الأمهات من هذه المرحلة من الحمل . عندما بحثت معها السبيل إلى التخفيف من حدة هذه المشكلة قالت لنا : وهي تحت تأثير الإيحاء أن تناول التفاح يخمد حركات الجنين ويهدئ من حركاته المؤلمة دون الإضرار بالجنين أو الأم الحامل على السواء .

٢. كانت الوسيطة قد تعرضت للإجهاض حيث ذهبت إلى المشفى لعمل عملية " تنظيف " كما توصف بالعامية . وعند دراسة هذه العملية وتأثيراتها السلبية والإيجابية أخبرتنا بملاحظة هامة وهي تحت تأثير التنويم الإيحائي ، وهذه الملاحظة تعتبر جديدة وهامة من الناحية الطبية ، حيث قالت : يفضل أن تؤجل الأم الحمل مرة ثانية بعد هذه العملية لمدة سنة أو على الأقل ستة أشهر بسبب ما تفقده السيدة المجهضة تحت تأثير العملية من شعيرات دقيقة تكون بالعادة حول الرحم وهذه الشعيرات تعمل على وقاية الجنين من الرضوض والصدمات أو التأثيرات الخارجية حيث تعمل كواقي للصدمة وتخفف من تعرض الجنين للإصابة المباشرة حين يتعرض للأذى من الخارج . إذ أن الحمل قبل أن يعيد بناء هذه الشعيرات من جديد تلقائياً يعرض الرحم أو الكيس الرحمي إلى الترف لأدنى سبب أو ضربة يتعرض له الرحم من الخارج .

٣. يفضل أن تنام الأم الحامل على جانبها الأيمن في الغالب حيث يكون الحبل السري في مكان بعيد عن التفافه على رقبة الجنين والإضرار به وإن اضطرت الأم إلى تغيير الاتجاه فيفضل عملية النهوض أولاً ثم عملية الالتفاف إلى الجانب المقابل .

٤. وعندما كانت تتعرض إلى انتفاخ القدمين في أواخر شهور الحمل ، كانت تنصح أن تمد القدمين على مكان مرتفع قليلاً وفي حالة الاستلقاء عدة مرات في اليوم حتى لو كانت هذه المدة غير طويلة .

٥. كانت تقول : أفضل ما تأكله الحامل في الأشهر الأخيرة من الحمل التمر والعسل والتفاح والحليب .

الاستبصــار الخارجي

كان " ن " من أنشط الوسطاء في الكشف الخارجي أو الاستبصار الخارجي ولنا معه عدة تجارب .

تجربة الكشف عن الخاتم المفقود :

في بداية التدريبات في هذا النوع من الكشف كان " ن " يجد صعوبة بتحديد الخاتم خاصته حيث كانت النتائج غير دقيقة بالكلية فقد كانت نسبة نجاحه في مثل هذه العمليات تقارب ٨٠ % وهذا المعدل بالنسبة إلى عالم الكشف لا يعطي مصداقية أبداً فعامل الاحتمالات ما زال موجوداً حيث تضيع الحقيقة وتتلاشى الدقة .

وبعد عدة جلسات تدريبية استطاع " ن " وهو تحت تأثير التنويم أن يتمكن من اكتشاف الخاتم تحت اي من الفناجين العشرة وبسرعة . وللتأكيد على نجاح التجربة كانت تعاد التجربة مرة تلو المرة وكانت النتائج في كل مرة مماثلة لبعضها من النجاح التام .

وبعد نجاحه في تجارب الخاتم والفناجين انتقلنا إلى خطوة أكثر تعقيداً وهي أن يجد الخاتم خاصته في أي مكان داخل الغرفة وكالعادة كانت النتائج في البداية فاشلة ثم تطورت بالجزئية إلى مراحل من النجاح حتى تمكن في النهاية إلى أن يجده في أي مكان في الغرفة أو الغرفة المجاورة .

وبالصدفة وجدت أن طاقته في الاستبصار قد خرقت أمامه حيث قال لي فجأة وهو تحت تأثير التنويم أنه يتمكن من الكشف خارج الجدار أو خرقه وأن يرى ما خلفه !

وبالفعل بدأ يصف لي ما خلف الجدار بدقة متناهية حتى أصبحت وأنا صاحب المنزل والجدار من الخروج والتأكد من دقة كشفه أو استبصاره .

ومن هنا تغير مسار التجارب إلى خارج الجدران حيث أجريت التجارب على خزانات الماء وكان يحدد منسوب المياه فيها بدقة متناهية ثم استطاع أن يخرق سور المنزل وأن يحدد

مسافة تقدر بمئتي متر وأخذ يصف مركبة ساكنة ولونها واتجاه وقوفها إلى غير ذلك كما تمكن من اختراق " بصرياً " مسافة تقدر بعمق مترين ونصف وأن يحدد الضبط ما هو موجود هناك وبالفعل تم التأكد من ذلك وكان ما أخبر به يدهش الموجودين .

بل كان كشفه أو استبصاره يمتد إلى مسافة تقدر بأكثر من ثلاثين متراً وبعمق مترين وقد تمكن أن يهدينا على مدخل ومخرج لسرداب قديم عندما وقف فوق مدخله وتمكن أن يصفه من الداخل أيضاً مع العلم أنه كان يصف أشياء بعمق أكثر من خمسة أمتار لكن لا أستطيع تأكيد هذه المشاهدة الاستبصارية وذلك بسبب عدم مقدرتي في الوصول إلى هذه الأعماق لتأكيد صحة كلامه .

أما حاسة السمع فقد كانت تخترق ما كان يدور وراء الجدران موافقاً لحاسة البصر أو الاستبصار على أن لا تكون هذه الأصوات مسموعة فعلياً لدى العاديين .

ومن الغريب أنه كان يلتقط الأصوات المحببة لديه بمسافات أطول فقد كان يقول أن هذا صوت فلان وهو مبتسم . وأحياناً كانت الجلسة لا تختص بمثل هذا الاستشعار السمعي وبالرغم من ذلك فقد كان يقاطع الكلام ويقول سمعت فلاناً يقول كذا وهو مبتسم أو فرح بسماعه .

أوهام وبطلان ما يـزعمون

يزعم البعض أن بإمكان انفصال الروح وتجوالها أثناء التنويم وأن تخبر المنوّم بأخبار غائبة أو غيبية .

والبعض يدعي انفصال الحالة الإنسانية ؟ أو تجوال العقل نفسه في جلب هذه الأخبار ؟ إن هذا الزعم ورغم عدم وجود أدلة أو تفسيرات واضحة على إمكانية حدوثه أو إثبات حدوثه أو تحديد نوع المخبر أو المتجول من الإنسان فإن إمكانية حدوث هذا ما زال ضمن نطاق ضيق وعلى قلة من الأفراد . ولا زالت إمكانية إعادة التجارب بشكل ثابت وتحديد الدليل وتفسيره ما زالت أخباراً واهية بعيدة عن الصحة .

التجارب في هذا المجال :

لقد قمت بإجراء عدة تجارب على عدد كبير من الوسطاء المميزين والذين كانوا يملكون ملكات كشف مبدع جداً في هذا الإطار وذلك لإثبات أو تحصيل القناعة بأن شيئاً ما في الإنسان يستطيع أن يتجول أو أن يجلب الأخبار الحاصلة عن بعد لكن كل هذه التجارب باءت بالفشل . رغم أنني قد استنفذت كل طاقتي وفكري في المحاولات العديدة لتحقيق ذلك وقد أهدرت الساعات الطويلة والأيام ، وصدقاً أقول أنني خصصت من الوقت الكثير ما لم أخصصه في التجارب الأخرى في سبيل المحاولات لتحقيق رغبتي في الحصول على نتائج تؤكد هذا الزعم لكن بالنهاية ثبت أن ما يزعمون ما هو إلا ضرب من الخيال والأوهام التي لا صحة لها إطلاقاً وأن المحصلة النهائية تحتاج مؤلفاً خاصاً " توضح هذا الأمر وهو الآن في كتاب غير مطبوع تحت مسمى " اختراق العقل الباطني والبعد الثالث " نرجو الله أن يظهره للناس كافة .

بعض التجارب في هذا المجال :

لقد تمت المحاولات المبدئية على وسطاء ناشطين ، يملكون ملكات كشف رائع على الأمراض والاختراق الباطني المكاني ، كون مثل هؤلاء النشطاء أقرب إلى تحقيق ما أصبوا إليه من غيرهم من الوسطاء . وكما اخترنا منهم من كان صادقاً وشفافاً في وصفه الداخلي والخارجي .

محاولات الانفصال :

عند مناقشة هذا الأمر مع الوسيط وهو تحت تأثير التنويم أخبرنا إن هذا الأمر لا يمكن حدوثه . وعند محاولتي الضغط عليه في التحرير من قيد الجسد للانفصال والتجوال عقلياً كان الوسيط في قمة الشجاعة والمساعدة لتحقيق ذلك لكن للأسف لم يبرح مكانه قيد أنملة .

وعندما استخدمت الحيلة في تمرير الأوامر عند وسيط آخر بشكل التفافي كان الوسيط يعطي مشاهد داخلية سبق أن سجلها عقله الباطني في حوادث الماضي ، والآخرين كانوا يستنتجون من عقلهم الباطني بعض الصور ويملوها علي ، والبعض سيطر عليهم الخيال وبدأوا يسردون قصصاً ليس لها أساس من الحقيقة أو بمعنى آخر " ما كان يتمنى حصوله أو تحقيقه " .

مثال على أحد المشاهد :

أحدهم كان شديد الارتباط بوالدته إلى درجة كبيرة وكان يحنو إليها كأنه طفل صغير بالرغم من بلوغه الثلاثين من عمره . وكانت فرصة مناسبة لاستثارة شعوره عندما سافرت والدته لزيارة أحد الأقارب حيث وظفت هذه المناسبة لاختبار حالة الهيام أو الاستشفاف عن بعد كما يسمى . وعندما تم تنويمه وإثارة شعوره وتمرير الإيحاءات المناسبة للانفصال الروحي والاستبصار عن بعد " ابتسم " وأعلمنا أنه وصل المكان وأنه يشاهد والدته في هذه اللحظة وعندما طلب منه وصف الحالة التي هي عليها الآن قال :

هي الآن نائمة في مكان كذا وكذا وحولها فلان وفلان ، حينها أمرت الوسيط أن يبقى محافظاً على نومه الإيحائي وقمت باتصال هاتفي بالمكان والأشخاص أصحاب العلاقة والوصف حيث علمت منهم بعد اتصالي المباشر أن والدته في حالة صحو وأن أحد المذكورين على لسان الوسيط غير موجود منذ ساعة .

وهكذا تم الإثبات في هذه التجربة ةالتجارب الأخرى أن الوسيط في مثل هذه الحالة يستخرج إحدى الصور المؤثرة من عقله الباطني والتي لها علاقة بحدث أو ذكرى جميلة بالشخص أو المكان المطلوب ليعبر من خلالها عن مطلب وإلحاح المنوّم . وجدير بالذكر أن والدة الوسيط اعتادت النوم في ذلك المكان المذكور بالعادة .

استنتاج :

من بعد عدة تجارب استنفذت من الوقت الكثير وتبين أن الوسيط لا يمكن أن يبرح مكانه قيد أنملة . وإذا أجبر الوسيط على ذلك من خلال الإيحاء أصبح يزيف المعلومات أو يستخرج هذه المعلومات من الماضي ومخزون في العقل الباطني .

ملحوظة هامة :

عندما كنا نلح على طلب التجوال من النائم إيحائياً ونطلب منه خرق اللامعقول في مثل هذه التجارب ، وعندما كان النائم يحاول تنفيذ ذلك مرة تلو مرة لوحظ إصابة النائم بحالة من الانحطاط الذهني والجسدي .

النظـــرية " المدهشة "

الوسيط يكشف الماء المتلو عليه آيات من القرآن الكريم

عندما كان يصاب الوسيط بمرض معين كنا نمزج العملية العلاجية الإيحائية ببعض الماء أو الزيت المتلو عليه آيات مختارة من القرآن الكريم حسب نوع المرض . إن كانت الإصابة خارجية نقرأ الآيات على زيت وإن كان المرض داخلياً نقرأ الآيات على ماء للشرب منه والعجيب الذي يحصل في بعض الجلسات العلاجية أن نجد الوسيط يطلب منا أن نقرأ بعض الآيات على الإصابة في حين كان يميز بالإحساس الداخلي بين الماء الذي قرأ عليه قرآناً والماء الآخر الذي لم يقرأ عليه شيء .

للتأكد من صحة مقولة الوسيط والبحث عن الأسباب تم تطبيق بعض التجارب للجزم بهذا الأمر وتوضيحه بشكل أفضل .

- قرأ بعض الآيات على كوب من الماء بعيداً عن الوسيط " حيث جهز قبل مجيء الوسيط" ثم دفعناه للنائم تحت تأثير التنويم وطلب منه تمييز ما إذا كان هذا الكوب يختلف عن الماء العادي ؟

فأجاب : بنعم .

- في التجربة الثانية قرأ القرآن على كأس واحد ثم وضع بين أربعة كؤوس من الماء العادي مع وضع الكؤوس على الترتيب ثم أعطي أمراً للوسيط تحت تأثير التنويم الإيحائي أن يأخذ من كل كوب رشفة أو أكثر على أن يميز أي كوب منهما الذي يختلف بمزاياه وخصائصه عن الأخرى . وبعد أن فعل الوسيط ما طلب منه استطاع اكتشاف الكوب الذي قرأ عليه قرآن عن غيره من الأكواب وذلك بذكر رقم الكوب الذي تم فيه قراءة القرآن الكريم

" وقد تم إعادة التجربة عدة مرات فكانت النتائج مؤكدة " .

- التجربة الثالثة : قرأ على كوب بعض الآيات من القرآن الكريم ثم قرأ على الأكواب الأخرى أي قراءات مختلفة مختارة من التاريخ أو اللغة إلى غير ذلك مع الأخذ بعين الاعتبار المدة الزمنية في عملية القراءة على جميع الأكواب أن تكون مساوية لبعضها لبعض .

وبعد أن تناول الوسيط رشفة من كل كوب على حدة أخبرنا عن رقم الكوب الذي قرأ عليه آيات من القرآن الكريم . ورغم إعادة التجربة عدة مرات لم يخطئ الوسيط وهو تحت تأثير التنويم مرة واحدة .

وعندما سألنا الوسيط كيف له أن يميز الماء الذي قرأ عليه القرآن عن غيره من الكؤوس الأخرى ؟

قال : إن الماء المقروء عليه له ميزة فريدة ...... إني أستشعر به بسبب سرعة توزيعه على الجسم ثم أنه يجلب الهدوء ويطهر الدم ويرطب الجسم وله خواص غريبة علاجية لا يمكن أن أصفها أما الماء الآخر فلا أجد فيه أي خواص .

ماء زمزم :

وعندما أخضع الوسيط لجلسة تنويم أمر خلالها بشرب ماء زمزم دون علمه ثم أعطي أمراً باكتشاف ميزات هذا الماء ؟

قال : إن هذا الماء يحتوي على خواص غريبة شبيهة بالماء الذي يقرأ عليه قرآن إلا أنه مختلف قليلاً .

قلت : خواصه بسبب نقاوته أم إلى غير ذلك ؟

قال : لا إنه يحتوي على معادن وجراثيم لكنها لا تضر إنها نافعة للجسم ثم إنه يعمل على ترطيب الجسم لكنه مثل ماء القرآن لا يمكن وصف خواصه فهي غريبة بأدائها في الجسم .

تسجيـــل الأحـــلام وإعـــادتهـــا

ذكرنا سابقاً أن العقل الباطني يسجل كل شيء حتى الأحلام نفسها ، وعليه يمكن التحكم بمسرى النوم أو إيقافه عند اللزوم .

كان " س " يرى حلماً مزعجاً في غالب الليالي وهذا الحلم لا يستطيع تذكره كاملاً أثناء اليقظة إنما يتذكر منه بعض الأجزاء حيث شكا لي ذلك فنصحته أن يلتزم الطهارة والوضوء أثناء النوم وأن يقرأ على نفسه المعوذتين وآية الكرسي قبل نومه ، لكن " س " لم يكن يلتزم بذلك ويتحجج بأشياء كثيرة لا يجب ذكرها هنا .

- قمت بإخضاع " س " لعملية تنويم إيحائي واستعادة تلك الأحلام المزعجة وتفصيلاتها وأسبابها فقد ذكرها لي كاملة وعرّج على بعض الأسباب التي تنتج مثل هذه الأحلام !

وبعد أن انتهي من شرحه أعطيته أمراً أن يستعد أثناء النوم وأن يخزن هذا الأمر ولا يتناساه وهو : عند شعوره باقتراب الحلم أو الدخول فيه أن يبدأ مباشرة قراءة " اللهم رب السماوات السبع وما أظلت ، ورب الأرضين وما أقلت ، ورب الشياطين وما أضلت ، كن لي جاراً من شر خلقك كلهم جميعاً أن يفرط علي أحد منهم ، أو أن يبغي علي ، عزّ جارك ، وجلّ ثناؤك ، ولا إله غيرك "(١) ، وأن يتابع نومه بهدوء وسكينة ولا يخاف فهذه وسوسة من الشيطان وليس له على الإنسان من سلطان ، وبعد عدة ليالي لاحقة ذكر لي أن الأمر قد انتهى وأنه لم يعد يرى أحلاماً مزعجة وأنه أصبح مرتاحاً قرير العين في النوم لكنه يجهل السبب أي سبب يحول وضع نومه من مزعج إلى هادىء ومريح .

---

(١) كما ورد في كتاب الطب النبوي ص ١٩٨ : روى الترمذي في جامعه عن بريدة قال : شكا خالد بن الوليد إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – فقال : يا رسول الله ، ما أنام الليل من الأرق ، فقال النبي – صلى الله عليه وسلم – : إذا أويت إلى فراشك فقل : " وروى الحديث السابق " .



الأحلام يمكن أن تكشف عن بعض المشاكل النفسية .

الكشف الخارجي على الآخــرين

بعد أن تمكن الوسيط " .. " من كشفه الباطني على العديد من الأمراض الحسية الداخلية انتقلنا إلى قفزة نوعية للكشف الباطني على الغير وخصصنا كشفه على الأمراض .

التجارب في هذا المجال :

– قدم إلينا شخص متحدياً كان قد سمع بقدرات الوسيط " .. " على الكشف عن الأمراض رغم أن هذه التجارب كانت تتم بخصوصية وكتمان لكن ربما تسرب إليه بعض الأخبار من الوسيط نفسه طلب منا الرجل أن نكشف على ما يعاني منه من مرض أو إصابة ملازمة له منذ الطفولة وقد تحدى قائلاً : إن ذكر الوسيط ما أعاني حقاً فأنتم بالفعل على مقدرة من ذلك كون هذا المرض لا يعلم به أحد .

أجبته نحن لا نستعرض إظهار البطولات ولا من طلاب العملة الصعبة ولا غيرهما هدفنا العلم وحده لا غير أما إذا كنت مصراً على ذلك فعليك أن تستشير الوسيط أولاً وتطلب منه ذلك ..... أما بالنسبة لي لا خلاف ما دام قد يؤدي إلى الكشف عن بعض القدرات الباطنية أو الاستشعار التي يملكها الوسيط .

وبعد تردد طويل وافق الوسيط على ذلك وتم تنويم الوسيط وطلب منه اكتشاف مرض " فلان " وبدقة على أن يحدد النقطة ويضع يده على مكانها ؟

لقد فاجأ الوسيط الحاضرين عندما مرر يده على رقبة الزائر ثم وضع يده أو بعض أصابعه على نقطة في نهاية الرقبة وأعلى الظهر وقال هنا توجد فقرة من العمود الفقري مصابة أو غير طبيعية !!!

– ومن هنا طلبت من الوسيط أن أطور ملكته في الكشف على الآخرين وكان الرفض دائماً على لسانه حيث كان يردد " أنا لست فرجة للناس ..... كما أنني أحب أن أعيش مثل أي إنسان عادي ولا أحب الظهور والشهرة " .

لقد كان هذا التحول يعد تحولاً إلى الخلف وصدمة لي وخاصة أن هذا الوسيط قد اضاع من وقتي عشرات الساعات حتى وصل إلى ما هو عليه الآن . وعلى الرغم من رفضه الشديد وحساسيته تجاه هذا النوع من الكشف أو الاستشعار كنت أحرجه أحياناً أمام ذوي الحاجة الماسة من المرضى وأدفعهم غليه لإقناعه في عملية التنويم كي يكشف عليهم.

وقد أتيح لي إجراء عدة جلسات على هذا النوع من الكشف ألخصها في التالي :

- الكشف بنجاح على أمراض الكلى " اكتشف الوسيط أن كلية أحد الأشخاص لا تقوم بأدائها الصحيح وبها ضمور " .
- نجاحه بالكشف عن أمراض الرئة .
- اكتشف الإصابات في العمود الفقري وحدد نوع الإصابة والفقرة المصابة .
- استطاع أن يحدد الالتواءات أو التمزقات في بنية الأنسجة والشرايين .
- تمكن من كشف اختلال في الإشارات الكهربائية الدماغية .
- نجح في الكشف على أداء بعض الشرايين ووصفها بإحدى الجلسات بأن الشريان كذا به تضيق ولا يستطيع تزويد الدماغ بما يلزمه من الدماء ولذلك يخلق عند المصاب حالتي الضيق والقلق .

التنويم على المســرح تزوير للحقيقة

قد يقرأ أحدنا إعلاناً في الصحف أو المجلات لمسميات غريبة مثل المنوم الفلاني الكبير على مسرح كذا .... شاهد أعظم العروض ..... الخ .

وقد تشاهد عرضاً تحت اسم التنويم المغناطيسي يحتوي على مشاهد لا تمت إلى التنويم المغناطيسي بصلة مثل ارتفاع شخص ما عن سطح الأرض في الهواء ، أو تقطيع أوصال فتاة ثم جمعها من جديد إلى غير ذلك .

وقد يحدث أن يقوم المنوّم بتنويم شخص ما ويبدأ بالرد على أسئلة الحاضرين عن بعض المعلومات أو الخفايا المجهولة مثل معرفة ما في جيوبهم إلى غير ذلك . وكل هذا ما هو إلا تزوير للواقع وبعد عن الحقيقة .

إن الأمر لا يمكن أن يتم إلا على نحو من السحر أو الخداع البصري المنتمي إلى بعض الأمور العلمية . وما التنويم المغناطيسي إلا غطاء لهذه الأكاذيب أو ربما يستخدم تسمية التنويم المغناطيسي على هذه الأمور لجعل الأمر أكثر حضارة أو أكثر عصرية .

إن ما يشاهد من تقطيع أوصال فتاة وإعادتها إلى الحياة ؟ ما هو إلا السحر بعينه .

أما ارتفاع شخص ما نحو الفضاء قد يكون نوعاً من السحر تارةً أو إلى نوع من الخداع العلمي للبصر " أنظر إلى الصورة " في هذه الطريقة يتم رفع الفتاة عن الأرض بواسطة رافعة مخفية تحت فستان الفتاة وعمود الرفع قد أخفي عن الأنظار بواسطة الخداع الضوئي والمنعكسات البصرية .

أما ما يحدث على المسرح حين يشاهد الحاضرون المنوّم يقوم بتنويم أحد الأشخاص ثم يبدأ بكشف بعض الحقائق عن الموجودين ، يكون هذا الأمر أو يحدث أحياناً عندما يكون قد تم اتفاق مسبق بين النائم وبين الأشخاص من يختارهم المنوّم سلفاً . وقد يرى الموجودون أن الساحر أو المنوّم قد اختار شخصاً ما وتظاهر أنه ينومه ومن ثم يبدأ بإعطائه بعض

الأوامر مثل أن يرقص أو يضحك إلى غير ذلك وفي حقيقة الأمر لا يتعدى الأمر أكثر من عملية سحر شيطاني لا غير . وقد يساهم مخرجوا الأفلام في تضليل الناس عن حقيقة أو مفهوم التنويم الإيحائي " المغناطيسي " عندما يشاهد الناس على الشاشة الكبيرة أو الصغيرة بعض التسجيلات أو المفاهيم الخاطئة تماماً وهذه المفاهيم الخاطئة تنتقل إلى ذاكرة الأشخاص وترسخ في عقولهم انطباعات مخيفة ومخالفة للواقع ، حتى عاد مجرد ذكر التنويم المغناطيسي

" الإيحائي " أمام الحاضرين يشعرهم بأنه علم محرم وأنه ضرب من ضروب السحر والشعوذة وإلى الآن ما زال علم التنويم في بعض البلاد العربية غير معروف ولا يوجد له عيادات مرخصة وأصبح بعض الذين يؤمنون بهذا العلم أو يمارسونه اجتهاداً من أنفسهم خجلون من الحديث في هذا النوع من العلوم خوفاً من اتهامهم بالسحر والشعوذة .

لكن ما ثبت لي بالتجربة والبرهان أن التنويم الإيحائي إذا استخدم بالشكل الصحيح يمكن أن يكون أحد الوسائل العلاجية المنافسة للكثير من أنواع الطب البديل ، وقد تجد أحياناً أن العلاج بالتنويم لبعض أنواع الأمراض لا يمكن استبداله بأنواع أخرى أي لا غنى من استخدامه كعلاج أكيد ووحيد في بعض الأمراض السلوكية أو النفسية أو العضوية . ومما لا شك فيه فقد تبين لي وبالتجربة والبرهان أن الشفاء والعلاج يتضاعف مفعولهما مرات عديدة إذا استخدمنا الرقى والآيات الربانية على الشخص المصاب من خلال التنويم وأن هذه الكيفية في تطبيق العلاج على المرضى هي أسرع مفعولاً في تحقيق الشفاء من استخدام أي منهما على حدة .

فقد كنت ألاحظ الشفاء السريع والعجيب على المرضى عند تطبيق العلاج بالرقي أو الآيات أثناء التنويم الإيحائي لدرجة كبيرة جداً تجعل من العارف بالأمراض الإنسانية وسبل شفائها الطبيعي المعروف لا يصدق ما حصل !!! وتجعله أيضاً أن يعيد حساباته المعرفية التي تعلمها في مدارسه الخاصة ، وأن يتحقق أن هناك قوة إلاهية لا يمكن أن تخضع إلى

نظريات الطب المتعارف عليه فهي تخالفه وتناقضه بشكل لا يمكن أن يكون فيه للصدفة أي دور إطلاقاً !!!

وعند إعادة مثل هذا العلاج الآنف الذكر على العديد من المرضى نجد في كل مرة ما يناقض قوانين الطب والعلم والمعرفة في حين نجد أن التفسير الوحيد هو شيء ما قد خرق النظم والقوانين والمصطلحات الطبية كلها . وما دمنا نعلم أن النجاح في العلاج يرجع إلى استخدامنا للرقي والآيات المشروعة أثناء نوم الشخص حيث لا تناقضات في ذهنه ولا معارضات في فكره تطرد مثل هذه الرحمة الربانية حيث يكون الشخص قد سلّم نفسه للفطرة الأولى التي فطر عليها " الاستسلام والطاعة لله وحده " .

أصبح لا بد أن نسلم لقدرة الخالق عزّ وجلّ في تحقيق العلاج لا لغيره من القوى الأخرى.

إن بعض الأمراض المستعصية التي عولجت بهذه الطريقة تجعلني أصمت طويلاً أو أمتنع عن الخوض فيها كي لا أتهم بالجنون أو التكذيب لذلك أحاول دائماً أن أحدث الناس بقدر سعة عقولهم أو قل بقدر سعة صدورهم في إيمانهم بالله وعظمته .

وبعد هذا الحديث أرجع لتجربتي العملية في هذا الصدد لتأكيد التالي :

أن الاستشفاء بالقرآن حق كما أوضح الكثير من علماء المسلمين . كما أن الاستشفاء بالتنويم وارد في معظم الدراسات النفسية . لكن العجيب فيهما هو المدة القصيرة جداً في عملية الشفاء التي يمكن تحقيقها إذا جمعنا بين الاثنتين .

أعتقد أن هذا يتحقق حين يتجرد الإنسان من شكوكه واضطراباته الفكرية تجاه العلاج بالقرآن حيث يكون في عملية التنويم مسلماً بحقيقة الأمر غير رافض له متحققاً من الشفاء وتبعاً لهذا التسليم المطلق تخصه الرحمة الإلهية بالشفاء ، وهذا التفسير الوحيد الذي أملكه الآن .

الطريقة السليمة لاستخدام التنويم الحقيقي :

إن عملية التنويم خاضعة لظروف معينة ، دقيقة الاختيار صحيحة المسلك مدروسة بشكل عميق تسبقها نظم معينة قائمة على أسس علمية تسهل عملية نجاح القصد من وراء التنويم ذاته ، وعدا ذلك نكون كمن يخوض في حبال الشعوذة ودجل النصابين وضروب الخيال والوهم .

– قبل البدء بعملية التنويم يجب علينا وقبل كل شيء معرفة هذا الشخص المقصود وفحصه مبدئياً لمعرفة قابليته للنوم الإيحائي ، فإن تحققنا من النتائج المبدئية أن هذا الشخص يمكن تنويمه نتركه في الحال ولا نخضعه إلى عملية التنويم مباشرة ، وعلينا في الوقت ذاته أن نعرف ما يتوجب فعله وما هي الغاية التي يجب تحقيقها من عملية التنويم .

لذلك نسلك بعض المقدمات التي تهدف إلى معرفة الغاية من وراء التنويم .

التحليل النفسي المبدئي :

التحليل النفسي هو علم قائم بحد ذاته ، فمداخله كثيرة والاستفادة منه غاية صعبة المنال للشخص العادي . لذا يجب العلم بالتحليل النفسي ودراسته جيداً قبل تعلم التنويم الذي بدونه نكون كمن يلهو بالوقت والنائم بجهالة . لذا من الأهمية إجراء عملية التحليل النفسي قبل البدء في عملية التنويم لرسم الخطوط العريضة التي يجب على المحلل والمنوّم اتخاذها للوصول إلى الهدف المنشود واتخاذ أفضل السبل لمعالجتها أثناء التنويم .

وقد يواجه المنوّم صعوبات أثناء التحليل ، وهي أن الشخص صاحب التجربة يحاول أن يبعد كل البعد عن المشكلة الحقيقية وهذه المشكلة أو الحدث موضوع المعالجة يكون مخفياً تحت أمرين وهما :

أ – إما بتكتم مقصود من صاحب العلاقة .

ب – أو قد يكون قد خزن بالذاكرة " العقل الباطني " وبقي تأثيره في الوعي دون إدراك الوعي تفاصيل الحدث .

وهنا لا بد من المتعمق في التحليل النفسي أن يتوصل إلى نقطة معينة تضع بداية مبدئية لنجاح عملية التنويم والوصول إلى الهدف .

مثال على النقطة " أ " :

شخص يعاني من الخجل في مواجهة الآخرين وخاصة ألأصدقاء والأقارب بسبب الفشل المتكرر في تحقيق النجاح في المدرسة . وهذا الخجل معلوم من الشخص نفسه لكنه يخجل أيضاً في شرح الصورة الحقيقية أثناء التحليل للمنوّم ، وهنا يتوجب على المنوّم أن يصطاد هذه النقطة أثناء التحليل ولو من خلال التلميح ، وإن حصل أن المحلل لم يستطع الوصول إلى محور المشكلة المحدثة للمرض النفسي أو العضوي ، عليه أن يعقد اتفاقاً مع الشخص المصاب بأن ينقل عملية التحليل النفسي من حالة اليقظة إلى حالة التنويم الإيحائي فإن وافق الشخص على هذا الاتفاق يصبح المجال خصباً للمنوّم أن يجد طريقاً في البحث والتقصي وإيجاد نقطة المحور بكل سهولة .

النقطة " ب " :

هذا يحصل بالعادة عندما يكون الحدث قد مضى عليه زمان بعيد أو أن الحدث قد حصل في مرحلة الطفولة المبكرة حيث انتهى هذا الحدث بفعل الأيام من العقل الواعي لكنه بالتأكيد موجود في الذاكرة الباطنية " العقل الباطني " .

مثال : شخص ما يخاف من الاقتراب من مياه الأنهار أو البحار لدرجة غير معقولة ، ومع ذلك لا يعرف السبب الذي يدفعه إلى هذا الخوف . وإن حصل وعرض هذا الشخص حالته على المنوّم بكل صراحة وبالتفصيل مع توضيح جهله بالسبب الذي يجعله ينتفض خوفاً من رؤية البحار أو الأنهار هنا يكون السبب واضح جداً ومرتبط بحدث في الماضي البعيد وله علاقة بذكرى أو تجربة سيئة ترتبط بالمياه .

نجد من السهولة في مرحلة التنويم إرجاع الذاكرة تدريجياً إلى الماضي مع مرافقة العد العكسي الإيحائي مع إصدار الأمر للنائم بالتوقف عن التراجع العكسي للذاكرة حين

الوقوف على الحدث محور المشكلة ، ومن ثم تمنح الفرصة الكافية للنائم مع المساعدة الإيحائية من المنوّم في الإحاطة الكاملة بالحدث كما يعطي أمراً عندما تكتمل الإجابة أن يشرحها بتفصيلاتها للمنوّم ، ومن نقطة التوقف تبدأ مرحلة العلاج وقد يحقق المنوّم في بعض الحالات نتائج علاجية تقدر بنسبة ٩٠ % من النجاح في خلال الجلسة الأولى .

وأخيراً توجد لي مقولة أرددها دائماً لطالبي التنويم الإيحائي وهي :

من الممكن أن تكون منوّماً جيداً لكن من الصعب عليك معالجة مشاكل الآخرين .

فالعلاج بالتنويم لا يتوقف على مهارة المنوم فحسب إنما يتوقف على المتلقي " النائم " في عملية التفاعل في هذه الإيحاءات ووسائلها ودرجة القناعة الباطنية للنائم في تقبل مثل هذه المحدثات العلاجية . فالقناعة الباطنية بنوع العلاج والتي تكون من مدخلات النفس الماضية بسبب حدث معين أو مفهوم حول نوع العلاج متأثر بأنواع الترويج والدعاية العالمية تجعل من النائم يرفض أسلوباً علاجياً معيناً أو يتقبل آخر ويتفاعل به ويتأثر به بشكل إيجابي تبعاً للتجارب أو القناعات الباطنية المخزنة في ذاكرة العقل اللاواعي . إذ يتحتم على المنوم أن يأخذ بعين الاعتبار الأسلوب الأمثل حسب قناعة المصاب الباطنية وهذا يتأتى بالتحليل في حالة اليقظة أو أثناء النوم الإيحائي .

ومن خلال التجربة وجدنا أشخاصاً يطالبون باستخدام الموسيقى أثناء فترة العلاج أو التدليك أو قراءة القرآن الكريم على الإصابة أو المرض وفي كل ذلك كان يتحقق العلاج الشافي . لكن من المؤكد عند استخدام الرقي المحمدية والآيات الربانية على المريض أو المرض نفسه كان الشفاء يحقق نتائج طيبة جداً تعجز الوسائل العلاجية الأخرى السالفة الذكر عن تحقيقها ، ولا ريب أن وسيلة إيصال الشخص إلى حالة " النوم الإيحائي " ذاتها لا تتحقق إلا ضمن الشروط السابقة أيضاً حيث كنت أبادر بسؤال الزائر الذي يرغب في التنويم عن أي وسيلة يحب أن ينام فيها ؟

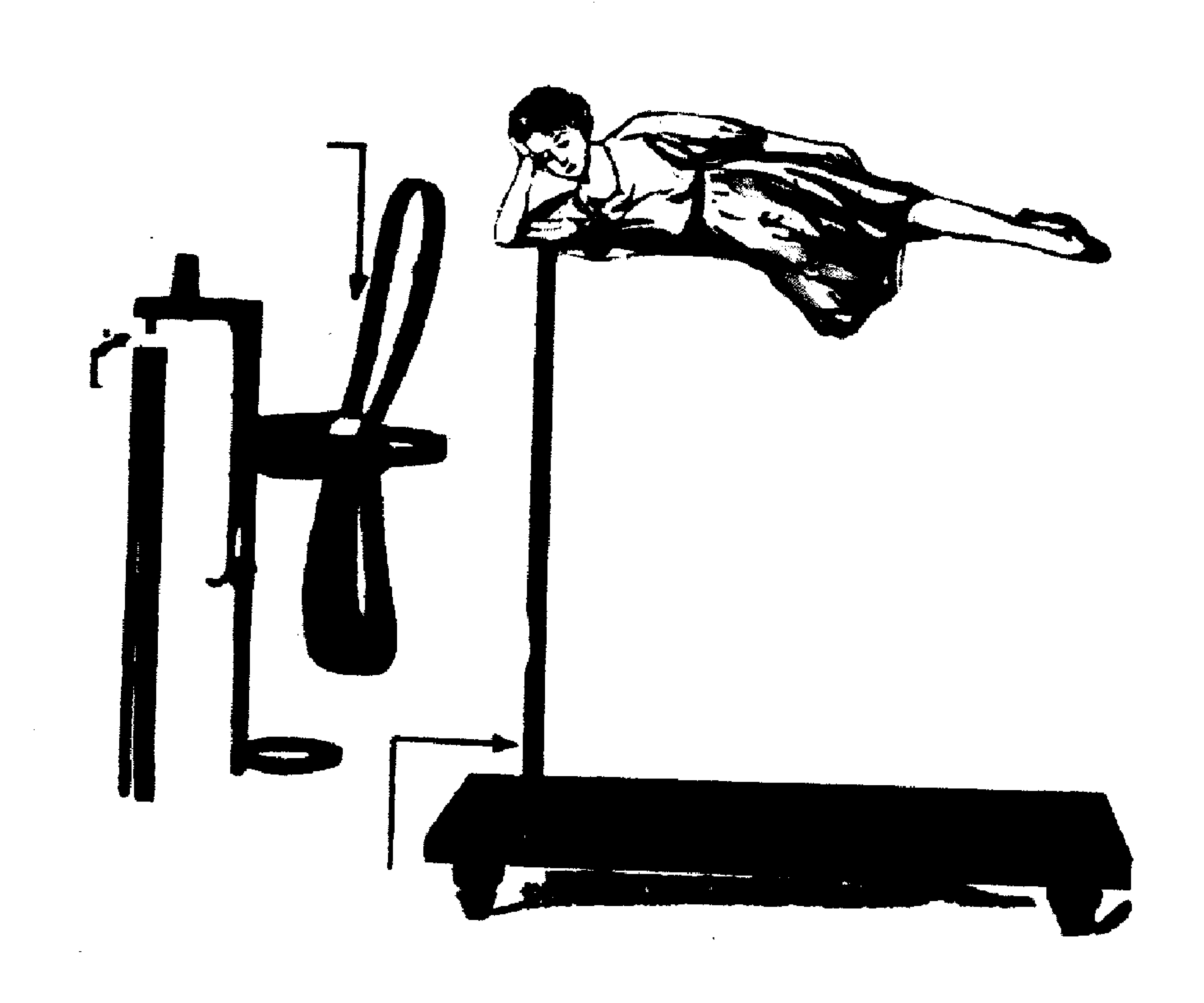
وعندما لا يعطي جوابا شافيا أعود وأسأله إن كان شاهد شخصاً ينام أمامه أو على المسرح أو على التلفاز وأحرص أن يذكر لي الوسيلة التي نام بها الشخص الذي شاهده أو سمع عنه أنه نام بها ، حيث أقوم بتطبيق الوسيلة التي ذكرها للوصول به إلى حالة النوم الإيحائي وغالباً ما كانت تلقى نجاحاً في مثل هؤلاء الأشخاص .

وباعتقادي أن الذي يرسخ بالذهن من مدركات حسية هي أكبر تأثيراً من استنباط مؤثرات حديثة قد لا تلقى قناعة باطنية عند الزائر للولوج به إلى مرحلة النوم الإيحائي .

وكما ذكرنا سابقاً أن عملية النوم ما هي إلا عبارة عن إمكانية تأثير الإيحاء للوصول إلى القناعة الباطنية لإدخاله في حالة النوم وأن لا قدرة أو إمكانية أخرى عند المنومين في الوصول للنائم إلى هذه المرحلة إطلاقاً .

ومن المدهش والغريب عندما كنت أرى بعض الأشخاص كيف كانوا يأتون نائمين ولا يحتاجون سوى حركة أو بعض الكلمات البسيطة لكي تدخلهم أعماق النوم الإيحائي !!!

وقد يكون السبب تأثير الآخرين المبالغ به في شخصيتي الخارقة التي تملك تنويم الآخرين بقدرات تفوق الخيال " وهذا طبعاً مجرد ادعاء " وفي الحقيقة أن نومهم السريع هذا ناتج عن قوة الإيحاء وتأثيره في النفوس لا أكثر .



خداع علمي أو بصري :

حيث تسلط الأضواء على الفتاة المرفوعة على رافعة وفي الجهة المقابلة تكون أداة الرافعة في الظلام فيبدو المشهد كأن الفتاة ترفع عن وجه الأرض بقوة التنويم المغناطيسي .

الفــوائد الأخرى المرجوّة من وراء التنويم

قد يعتقد البعض أن فوائد التنويم مقتصرة على بعض العلاجات النفسية والسلوكية الخاطئة لكن هذا الاعتقاد خاطئ فإن الفوائد الأخرى التي نحصدها من وراء التنويم أكبر بكثير من هذا الادعاء ، إن التنويم بحد ذاته أحد العجائب والألغاز التي تنبع من النفس البشرية وما أكثر ما تحتويه هذه النفس من العجائب .

لقد وضحنا سابقاً بعض التجارب التي تساعد في الشفاء أو تنمية قدرات الشخص الذاتية مثل الاستبصار أو الاستشفاف أو الكشف الباطني والخارجي " سمها كيف شئت بشرط أن تعطي المعنى المطلوب " بسبب عدم التوصل إلى حقيقة العمل النفسي في أداء مثل هذه الأعمال فكل التجارب التي ذكرناها سابقاً ما هي إلا بعض أمجاد النفس البشرية وقواها الباطنية المستمدة من الخالق الأعظم ، وعندما نبحث عن غايات أو أمجاد أخرى نجد أنفسنا أمام عتبات جديدة أخرى لا تنتهي ولا تنقطع كشلال نهر متدفق زاخر بالعطاء .

لقد تمكن بعض المنومين في الولايات المتحدة من إخضاع أحد الأشخاص الذين خطفوا من قبل أصحاب الأطباق الطائرة " U F O " إلى عملية تنويم واسترجاع الأحداث الغريبة التي سجلها العقل الباطني " كون هذا الشخص كان في حالة تشبه الغيبوبة عندما تم خطفه – أي لا يعي شيئاً مما حدث له " وعندما طلب منه ذكر الحادث ؟ تكلم بكلام طويل قد لا يعطي برهاناً حقيقياً لإثباته على الواقع لكن الغريب في الأمر عندما ذكر ورسم مجموعة نجمية شاهدها على خارطة في الطبق الطائر المعتدي عليه والأغرب أن هذه المجموعة النجمية التي ذكرها الشخص المخطوف لم تكتشف إلا بعد مضي عدة سنوات على الحادثة – أي لم تكن مكتشفة في ذلك الحين – .

– وكانت مناسبة لي أن أتعرف على شخص ذكر لي رواية حول مشاهدته لجسم غريب لامع في السماء عندما كان يخوض تدريبات مشتركة مع القوات الأميركية وكان هذا

الشخص لا يعرف شيئاً عن الأطباق الطائرة ولا تتعد دراسته الإبتدائية وليس من هواة المطالعة أو المبالغة !! ورأيت أنها مناسبة لإجراء عملية التنويم واستخلاص حقيقة الأمر !!! وعندما خضع لعملية النوم الإيحائي وصف الشكل تماماً وواضحاً كما رسمه جيداً وبعد عناء طويل من المناقشة والرسم والمقارنة بأشكال الأطباق الطائرة ، تبين أن ما شاهده صاحبنا ما هو إلا بالون رصد أو اختبار يستعمل بالعادة لمثل هذه الغاية .

وذات مرة التقيت بشخص يدعي أنه يمتلك حجراً ثميناً له خصائص روحانية غريبة وكان يحتفظ بد داخل جراب خاص من الحرير . وبعد نقاش طويل وجدال طلبت منه أن أعرض هذا الحجر " السحري " كما يدعي على وسيط مجتهد وذلك من خلال التنويم الإيحائي حيث وافق الرجل بعد جهد جهيد . وعندما عرضنا الحجر المذكور على الوسيط وتحت تأثير التنويم الإيحائي ذكر لنا أن الحجر ليست له خصائص روحانية ولا غيرها وأنه حجر طبيعي كباقي الأحجار المتناثرة هنا وهناك !!! وتكمن الغرابة في المقطع الثاني من الإجابة حيث قال دون مباشرة بالسؤال " أن هناك أحجاراً لها خصائص غريبة في منطقة كذا وذكر لنا المنطقة بالتحديد وذكر أن بعض الأحجار تملك خصائص معينة إذا وضعت في بيئة خاصة وذكرها لنا " وعند تجربتها وجد ما ذكر بالفعل . وهنا لفت نظري هذا الوسيط لتجهيز بعض الأسئلة لعرضها عليه واستخلاص إن كان يملك إجابات دقيقة حول هذا النوع من الاستنباط الفكري حيث عرضت عليه بعض الجواهر الصناعية والأخرى الطبيعية وبعض المعادن المختلفة لتبيان خصائصها وفوائدها المختلفة ؟ حيث أسهب طويلاً في الوصف والفوائد والمضار والمتداخلات التي لا يمكن أن نحصل عليها من أعظم الخبراء على وجه الأرض ، حتى أنه تعدى الوصف في مثل تلك الأشياء إلى أشياء تطال المسكن وكيف يكون صالحاً أو ضاراً في هيئات معينة وكذلك نوعية التمديدات الكهربائية ومكانها وتأثيرها على الإنسان وكذلك وصف كيف يمكن تفريغ الطاقة عند الإنسان وكيف يمكن تشويشها .... الخ ، وقد يحتاج هذا الموضوع مؤلفاً خاصاً لشرحه .

انهيار قـوى العقـل الباطني

الوسيط " .. " كان من أرقى الوسطاء شفافية ودقة ، لكنه كان يعاني من عدة أمراض منها ما هو ملازم ومنها ما هو طارئ . وقد كان يلجأ لي عند اشتداد مرضه طلباً للمعالجة بالإيحاء .

وقد صدف وفي خلال شهر واحد أنه أصيب بعدة أمراض متتالية ، ونظراً لبعد المسافة بيننا كنت أجري له جلسة علاجية قصيرة وأعطي أمراً للعقل الباطني بمتابعة علاجه في غيابي وبعد فترة كان الوسيط " .. " قد تحسنت حالته الصحية بشكل ملحوظ وكأنه لم يعد يعاني من شيء ، لكن وللأسف لم تستمر هذه المشاهدة السارة طويلاً حتى انهار بالكلية حيث اندفع إليّ أحد أقاربه مسرعاً ينقل لي الصورة المزعجة والمتردية التي أصيب بها .

وحين أسرعت إليه وجدته على الفراش وقد تبين لي من خلال مظهره وحالته العامة أنه في أسوأ وضع شاهدته فيه من خلال صحبتي له !!!

لقد أصابتني الحيرة والدهشة وتوقف عقلي عن العمل لفترة ليست طويلة من الذهول والحيرة . وبعد أن استأذنته لمحاولة الاستفسار عن هذا الوضع من خلال عقله اللاواعي تحت تأثير التنويم أذن لي ، وهنا سارعت بجلسة سريعة كان همي الأول فيها الاستفسار عن مخالفة العقل الباطني في تنفيذ الأوامر التي أعطيت إليه بمتابعة الوسيط في أمراضه عندما لم أكن موجوداً ؟؟؟؟

لقد أجابني العقل الباطني عن سؤاله : إن الأوامر التي أعطيت إليه كانت أكبر من أن يتصدى لها وأن يتابعها حيث أصيب بالإحباط والانهيار ..... وعندما ناقشت العقل الباطني في الوسيلة أو الطريقة المثلى المناسبة لمثل هذه المعالجة .... ؟

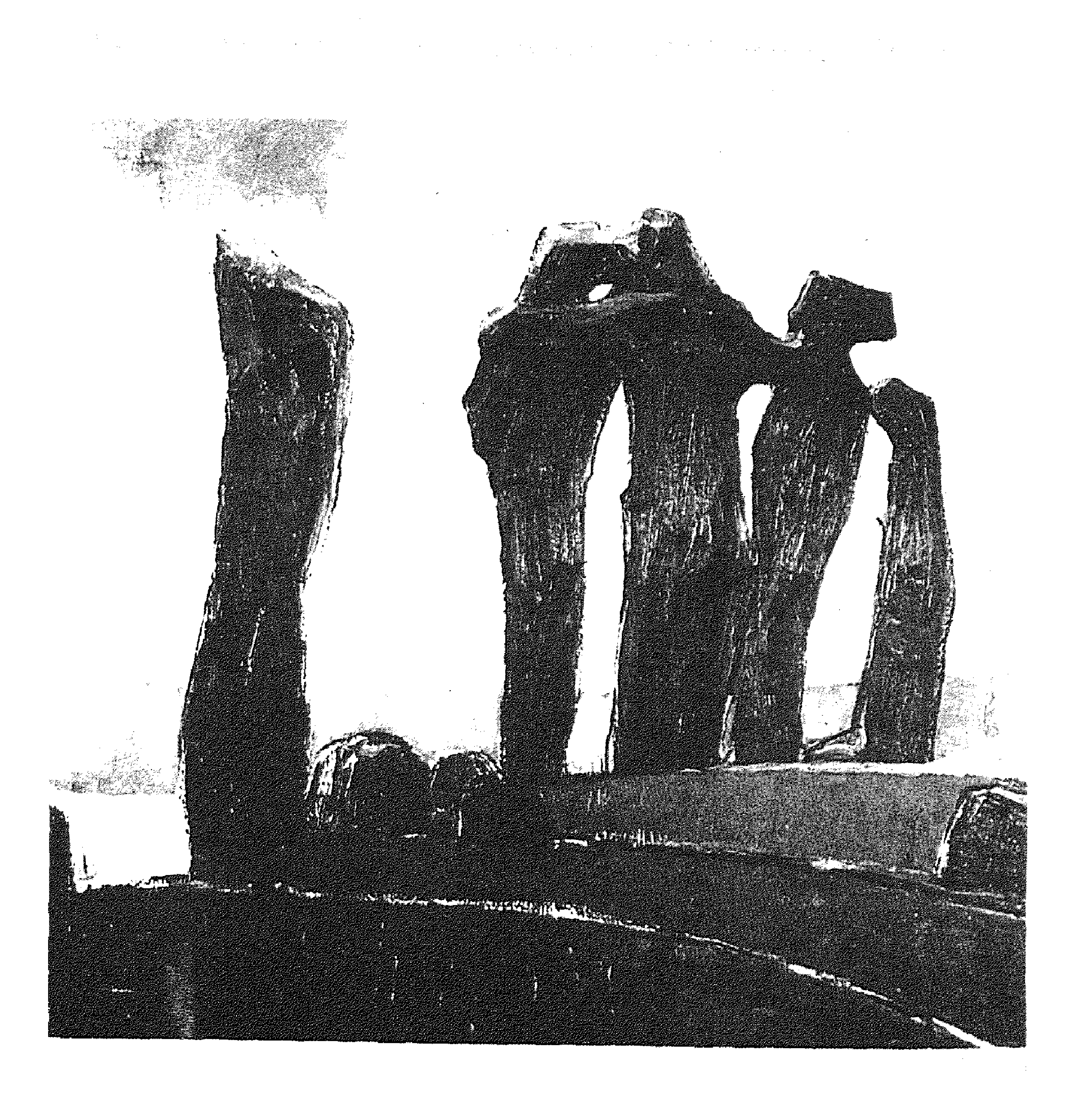
قال : عليك طلب معالجة المصاب من كل مرض على حده وإذا طلبت مني " والقول هنا للعقل الباطني " متابعة حالته العلاجية لا تطلب مني أكثر من مرضين مختلفين في آن واحد حتى أتمكن من التفرغ والجدية في الملاحظة والمتابعة !!!

وبعد هذا الجدال مع العقل الباطني سحبت إيحاءاتي كلها في نفس الجلسة وما أن أنهيت الجلسة وأمرت الوسيط باليقظة حتى نهض من الفراش وكأن شيئاً لم يكن !

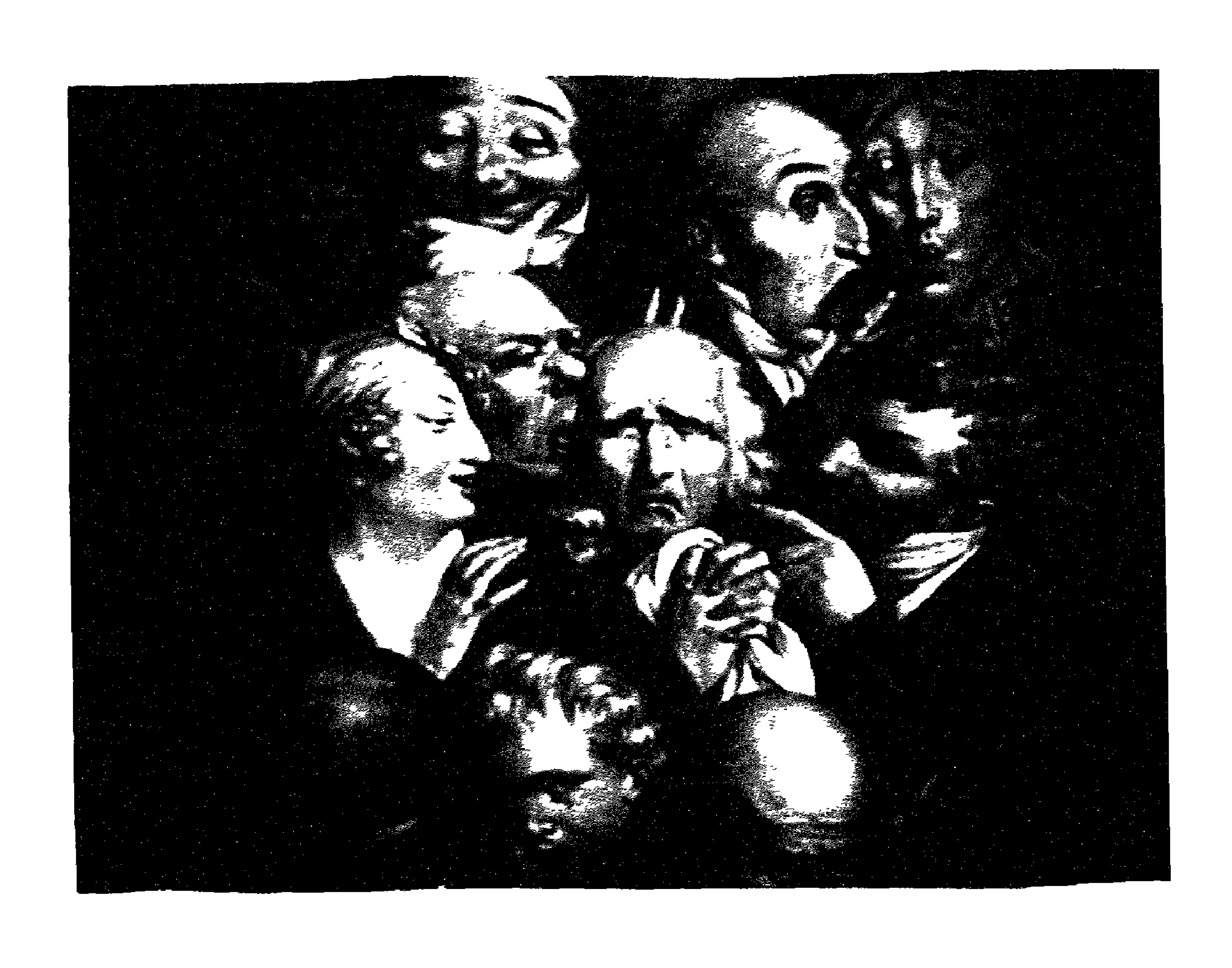
إن الدروس المتتالية التي تعلمتها من خلال توجيهات العقل الباطني جديرة بالذكر والأهمية كما يجب أن تؤخذ بكل جدية وحرص على تطبيقها وتنفيذها بحرفيتها .

الخلاصة والفائدة من وراء ما حدث :

كما أن الجسم الواعي ينهار أمام انشغاله في أمور شتى فإن العقل الباطني كذلك ... فالتسرع بإعطاء أوامر عديدة مختلفة الاتجاهات طويلة المفعول للعقل الباطني بقصد حصد أكبر نتائج بوقت قصير هو الخطأ بعينه ، فكل مخلوق في هذا الكون له قوى وإن كانت هذه القوى نراها غير عادية فإنها تبقى ضمن المحدود والمعقول في إطارها ، العام وإن هذه المخلوقات تعمل ضمن ميكانيكية ونظم ومقاييس لا تتجاوز حدودها المقررة لها من الخالق الأكبر والأعظم " ولله في خلقه شؤون " .



رسم معبر عن جانب من جوانب العقل الباطني .



تختلف الوجوه كما تختلف الأفكار .

الفواصل الزمنية

من الأهمية أن نختار الطريقة المثلى عند استخدام العودة إلى الماضي أثناء التنويم ألإيحائي مع الوسيط لمثل هذه العملية ويجب أن نعلم أن سوء إدارة الجلسة التنويمية قد تنعكس على مجريات ونتائج الجلسة بكاملها . فقد لا نستطيع الحصول على نتائج جيدة بسبب الإهمال أو التسرع بحصد نتائج سريعة وذلك عند القفز بالوسيط من فترة زمنية إلى فترة زمنية بعيدة دون الأخذ بعين الاعتبار إعطاء الوقت الكافي والإيحاء المناسب للوصول بالوسيط في عمق زمني معين يفصله بين الحاضر سنوات طويلة معقدة .

وعلينا أن نعلم أيضاً أن القفزات الزمنية السريعة إلى أعماق الماضي عندما تطبق بحزم وتهور مع الوسيط المنتخب لهذه الغاية قد تلحق بالوسيط صدمة من الذهول والفراغ الزمني الذي سوف يتبدى على ظاهر الوسيط بشكل شحوب وسكون لمدة زمنية طويلة ولا يمكن معرفة آثارها النفسية على المدى القصير أو الطويل .

أفضل الطرق المستخدمة للفواصل الزمنية :

يمكن استخدام الإيحاء أثناء التنويم بشكل يتناسب والعد الرقمي للوصول إلى زمن محدد على أن يكون على وتيرة واحدة متناسبة مع مدى السنين المراد العودة إليها .

مثال :

أردنا البحث عن مشكلة ما أثناء التنويم تعود إلى عدة سنوات مضت من حياة الوسيط وهنا يمكن استخدام الإيحاء التالي أثناء التنويم :

الآن أنت تبلغ من العمر خمسة وعشرين عاماً سوف أبدأ بعد قليل العد الرقمي الذي سوف يدخلك السنوات التي خلت سوف أبدأ بالعد .... وفي كل مرة سوف تعود إلى الماضي ... وحتى الرقم عشرة ستكون وصلت ذاكرتك إلى نقطة الحدث وفي نهاية كل عد سترجع إلى ذكريات الماضي وخلال عشر دقائق بعد العد العاشر من كل مرة سوف

تتذكر كل شيء يتعلق بالمشكلة التي نحن بصددها ..... سوف نبحث عنها جيداً وعند الانتهاء من البحث أريد منك أن توقفني إذا وجدت الحدث الذي نريد الوصول إليه ...

١. بدء العد للرجوع إلى سنة مضت .

٢. رجوع أفضل .

٣. رجوع أسرع .

٤. حاول التذكر .

٥. يمكنك التذكر .

٦. تملك القدرة على استرجاع الحدث .

٧. أنت الآن تدخل سنة مضت .

٨. أنت الآن تعيش الحدث إن وجد .

٩. استرجاع واضح .

١٠. استرجاع كامل .

هنا اترك للوسيط مقدار ١٠ دقائق للتعايش مع ذكريات هذه السنة وبعدها اسأله هل الحادثة تعود إلى هذه السنة ؟

فإن قال : نعم ، حاول البحث بهدوء وتروي .

وإن قال : لا ، ابدأ معه العد للرجوع إلى سنة أخرى ماضية وهكذا حتى يقف على الحدث .

عند الانتهاء من الغاية التي أنت بصدد البحث عنها استرجع سنوات البحث بالعد العكسي وبهدوء .

مثال :

أنت الآن سوف تعود إلى نفسك إلى ما كنت عليه سابقاً وسوف تسترجع السنوات التي ذهبت منك .

١٠. حاول الرجوع إلى سنة كذا .

٩. .... الخ .

حتى تصل بالوسيط إلى عمره الحقيقي وبعدها تؤكد له أنه استعاد جميع عمره السابق وأنه يعيش ضمن العمر الحقيقي الذي كان عليه قبل التنويم .

وبعد الانتهاء اسأله عن عمره الآن فإن أجاب عن عمره الحقيقي تكون قد نجحت في العودة به إلى الحاضر .

تحرير العقل الباطني بواسطة الكتابة

طرق عديدة يمكن من خلالها الوصول إلى العقد الدفينة أو المشاكل النفسية الدفينة في أعماق أرشيف الحياة . ومن ضمن هذه الوسائل المجربة الجيدة استخدام الكتابة التلقائية بواسطة الكتابة بعد عملية التنويم .

لقد وجد من خلال التجربة أن بعض المشاكل النفسية الدفينة في أعماق النفس البشرية لا يمكن الوصول إليها من خلال الأسئلة ويمكن أن نواجه بعض المراوغة من ذات العقل اللاواعي " الباطني " أو تجنبه الدخول في العقدة الحقيقية المستهدفة المسببة لمرض نفسي معين .

أو يمكن للأسئلة المطروحة من قبل المنوم أن لا تكون في محور المشكلة أصلاً بسبب تعقيد الذات الإنسانية باختلاف مفاهيمها ومدخلاتها . فقد تكون بعض المفاهيم والتجارب لبعض الأشخاص قد أثرت في نفوسهم بشكل يؤدي إلى عقدة نفسية معينة أو صدمة والبعض الآخر نجد أن هذا الحدث قد مر على نفوسهم أو وعيهم دون أثر يذكر فالمجتمع وطرق معاشه ومفاهيمه مختلف باختلاف الفئات والشعوب وضمن هذا الاختلاف في هذه المفاهيم تختلف ردود الفعل والمداخيل والمفاهيم النفسية بشكل إيجابي أو سلبي .

فبعض السلوكيات الاجتماعية التي تكون عند البعض محرمة قد تكون عند فئات أخرى من الناس مباحة بسبب ما ذكرنا سابقاً وهو اختلاف فئات المجتمع وتركيبته الدينية والاجتماعية ونمط التربية العائلية وما يحيط بها من مؤثرات سلوكية .

وعلى هذا نجد صعوبة في الاستدلال ضمن هذه المفارقات من التوصل من خلال التحليل أو طرح الأسئلة على النائم عن أصل عقدته الدفينة ، ومن هنا نجد وسيلة أخرى للوصول إلى أصل المشكلة أو العقدة الدفينة في ذات الشخص من خلال تحرير العقل وهو تحت

تأثير التنويم الإيحائي بواسطة الكتابة الآلية ، وقد نتوصل إلى نتائج إيجابية جداً في مثل هذه الطريقة .

استخدام الورقة والقلم :

- تتلخص الطريقة بإيصال النائم إلى درجة معقولة من النوم بحيث ينقطع فيها الحس الخارجي والمؤثرات الأخرى .

- يعطى للنائم قلم وعدة أوراق كبيرة الحجم ويؤمر بأن يتخذ وضعية الجلوس على كرسي له مسند للظهر وركيزة للمواد الكتابية .

- يعطي المنوم أمراً للنائم بالحرية أن يكتب أو يرسم ما يريد .

- يجلس المنوم خلف النائم .

- تجمع المعلومات الأولية من خلال كتابات النائم على عدة جلسات مختلفة بأوقات ومناسبات مختلفة أيضاً ثم تدرس جيداً ويتم التعرف على العامل المشترك بين هذه المعطيات والمجاميع النهائية ومن خلالها يتم طرح الأسئلة والبحث حتى الوصول إلى النتيجة المطلوبة .

أمثلة على المعطيات من قبل النائمين من خلال الكتابة الآلية :

أحدهم كرر رسم مشهد الغروب على عدة جلسات .

النتيجة المتوقعة : أن المشكلة أو النتيجة لها علاقة وثيقة بهذا الوقت ومن خلال المعالجة يتم التركيز على ألأحداث أو الذكريات التي لها علاقة بمثل هذه المناسبة .

مثال آخر :

رسم فتاة مكررة في عدة رسومات مع وجود تشويه متعمد للرسمة في جميع الرسومات .

النتيجة المتوقعة : الموضوع له علاقة بقصة حب مرتبط بخيانة .

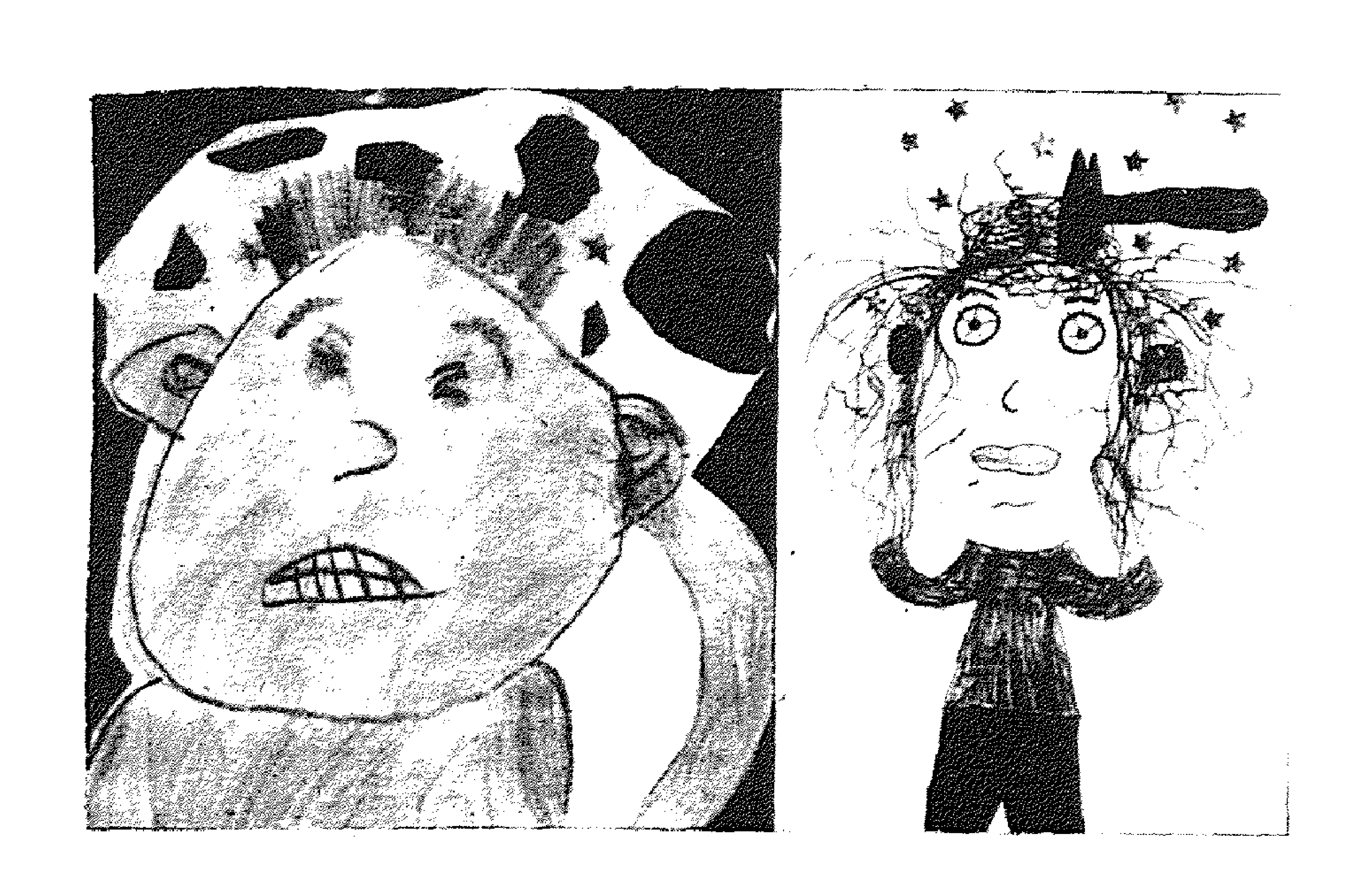
مثال غيره :

كتابة مترابطة بموضوع أعياد الميلاد وفيه جزء من التركيز على عيد الأم .

النتيجة : حدث مرتبط بشكل وثيق بالأم قد يكون نقص الحنان أو الالتقاء أو الاجتماع أو البعد وقد تكون الخلافات العائلية التي تلتقي في هذا المحور .

وبعض الكتابات الكثيرة من النائمين إيحائياً قد تتناول شرح الموضوع والتفصيل في محور المشكلة بكل صراحة والتي لا تحتاج إلى تحليل .

وأخيراً قد نجد حلولاً في مثل هذه الوسيلة لعلاج بعض العقد أو المشاكل الدفينة والتي لا يمكن الحصول عليها بطرق بديلة أخرى .



هكذا يعبر الطفل عن الصداع بالرسم .



الرسومات اليدوية يمكن أن تكشف عن جانب من جوانب العقل الباطني .

التأثير على الحواس وتغيير نظمها من خلال التنويم

يمكن التأثير على الحواس من خلال التنويم وتغيير طبيعتها من خلال الأوامر الإيحائية بكل سهولة إذا كان الشخص النائم وصل إلى درجة من النوم البسيط إلى العميق .

التأثير على حاسة الشم :

يمكن للمنوم أن يعطي للنائم أمراً إيحائياً أنه يشتم راحة عطرية مثلاً من سيجارة دخان قريبة من أنفه ، وبالفعل يشتم النائم هذه الرائحة العطرية الموحى بها إليه وتتغير قسمات وجهه فعلياً كأنه يشتم رائحة عطرية . ويمكن أن تعطي للنائم أي أمر يتعلق بحاسة الشم وسيستقبل النائم هذا الأمر كأنه حقيقة واقعة بالفعل .

– وقد نستفيد من هذه الظاهرة في استخدامها مع المدمنين على الدخان مس أجل الإقلاع عنه . وقد تمكنت من استخدام هذه الطريقة مع بعض الأشخاص المدمنين على الدخان بالإيحاء إليه أن رائحة الدخان منفرة وكريهة لا تطاق ولا يمكن تحملها قطعياً وذلك من خلال الجلسة الأولى ، وعندما نهض النائم من الجلسة وكعادته تناول سيجارة أشعلها ...وما لبث أن رماها وداس عليها وقال : لماذا الدخان رائحته كريهة ومنتنة ، ثم تناول غيرها وأشعلها حيث فعل بها كما فعل مع السيجارة الأولى .... ثم ما كان عليه إلا أن يرمي صندوق الدخان ويدوس عليه .

التأثير على حاسة الذوق :

كما يمكن التأثير على حاسة الذوق بجعل النائم تحت تأثير التنويم الإيحائي أن يتفاعل مع الأوامر الإيحائية أن يغير من مذاق الأطعمة أو الأشربة التي يتناولها إلى درجة تغيير الحلو إلى حامض أو مالح أو العكس ويمكن تحويل أي مذاق إلى مذاق آخر ، وقد تعطيه على سبيل المثال حبة من التفاح وتوحي له أنها حبة من الأجاص ، وعند تناولها تسأله ماذا تناولت في طعامك يقول لك : إنها حبة أجاص !!!

مثال :

أعطي النائم كوباً من الماء لشربه بعد أن أوحي إليه أنه كأس من شراب التوت المحلى جداً وعندما تناول النائم هذا الكوب بدأ يصف أن شراب التوت حلو جداً .

- التأثير على حاسة البصر :

قد تصف للنائم أنه يرى شخصاً ما مختاراً ، ثم تسأل النائم من موجود معنا في هذه الجلسة ؟ فيقول لك فلان وفلان ويذكر لك اسم الشخص الموحى إليه . وقد توحي للنائم بوجود أفعى أو حيوان معين يطارده فسوف تجد هذا النائم تصرف كأن الأمر أصبح حقيقياً فسوف يصيح ويركض ويصيبه الاضطراب كما وأن الأمر قد تحقق !!!

- التأثير على حاسة السمع :

يمكن التأثير على حاسة السمع بخلق إيحاء أي نوع من الأصوات ، فسوف تجد أن الأمر الإيحائي قد أصبح محققاً عند النائم ويتجاوب معه كأنه حقيقة ، كما يمكن أن تقطع جميع الأصوات الصادرة حول النائم بالكلية أو بالجزئية أو بالإختيار .

مثال :

أنا شخصياً : أعطي دائماً للنائم أن يتجاهل وينقطع عن سماع الأصوات التي حوله ما عدا صوتي وذلك لأهمية الجلسة وكي لا يتأثر النائم سلبياً بما يدور حوله وكل النائمين تقريباً يطبقون هذه الإيحاء على أنفسهم تماماً مهما بلغت شدة الأصوات حولهم .

- التأثير على حاسة اللمس أو الشعور الحسي من خلال الجلد وما تحته :

يمكن إعطاء أمر للنائم بأنه لا يشعر بما يدور حوله أو لا يحس بأي من المؤثرات أو الألم الذي يطبق على الجسم أو الجلد إلى غير ذلك حتى يمكن أن تغرز بجسمه دبوساً عدة مرات وفي أعماق كبيرة في الجسم وفي عدة مواضع ولا يشعر بأي من الألم أو غيره .

- يمكن الاستفادة من هذا التأثير في إجراء العمليات الجراحية حيث يتمكن الجراح أن يجري عملية كاملة في أي وضع في الجسم دون شعور النائم بأي من الألم المطبق على

جسده وقد تعطي أمراً إيحائياً للنائم أن ينظر إلى العملية من أولها إلى آخرها دون ألم ويحصل هذا الأمر حقيقة .

- لقد تمكنت من إعطاء أمر إيحائي لأحد الأشخاص وأن يذهب إلى الطبيب لخلع ضرس له دون أن يشعر بالألم ودون الحاجة إلى مخدر الطبيب وقد تحقق ذلك بالفعل .

تحذير :

عند إعطاء الشخص النائم " نوماً إيحائياً " أمراً خاصاً بالتغييرات أو المتبدلات الحسية يجب الانتباه إلى سحب الأمر الإيحائي فور انتهاء الغاية العلاجية أو التجريبية كون هذا الإيحاء يبقى مرتبطاً ومؤثراً بالنائم حتى في حالة اليقظة . وهذا الأمر ينطوي على خطورة لا يمكن تجاهل تأثيرها السيء على النائم وخاصة إذا كانت الغاية منها لا تؤدي دوراً علاجياً .

مثال :

كان الوسيط " .. " تجرى عليه عملية تنويم بشكل شبه يومي في منزلي لغايات تطوير الطاقة الكامنة الفوق حسية لديه . وحيث أن الوسيط المذكور كان يشغل بعض وقت راحتي كنت أمرر إليه امراً إيحائياً بأن لا يسمع صوتاً إلا صوتي . وكنت في العادة أرغب سماع نشرة الأخبار من خلال التلفزيون وقت موعد جلسته وفي مرة من المرات نسيت سحب الإيحاء الموكل إليه بعد أن أعطيته أمراً بالصحو .

وعندما تم إيقاظه قال : لماذا التلفزيون صوته غير مسموع ؟

حينها أدركت الخطأ الذي وقعت فيه فرجعت إلى تنويمه مرة أخرى وأصدرت له أمراً بإلغاء الأمر السابق الذي يتعلق بحاسة السمع ثم أيقظته وبعد هذه التجربة تعلمت درساً هاماً وهو أن أعطي أمراً رئيسياً بعد انتهاء الجلسات التي تجري على الوسطاء وهو " عندما تصحو سوف يرجع إليك كل شيء كما كان قبل التنويم ، سيرجع إليك جميع حواسك كما كانت سابقاً " وكنت أكرر هذه العبارة عدة مرات قبل عملية إيقاظ النائم إيحائياً إلا في حالة الأمر الذي يلزم من الناحية العلاجية فقط .

الإيحاء طويل المفعول " الميدالية السحرية "

يحتاج المنوم أحياناً استخدام طريقة الإيحاء طويل المفعول من أجل تحقيق غاية علاجية أو سلوكية إلى غير ذلك مما يؤدي إلى تحسين وضع ما إلى الأفضل !!!

وهذا الإيحاء إما أن يصدر بفعل شيء ما أو لتحقيقه في مكان أو زمان معين . وبعدها ينتهي بانتهاء التنفيذ ، أو يكون شبه دائم ملازم لشخصية المنوم كما هو الحال في تغيير بعض السلوكيات الاجتماعية أو النفسية .

ومن خلال التجارب وردود فعلها يتعلم المنوم الشيء الكثير في الحرص والانتباه وتوخي الحيطة والحذر من إلقاء الأوامر عبثاً دون مبرر أو هدف يرجى من وراءه غاية علاجية أو مصلحة ما تحقق نتيجة إيجابية في نفس النائم . على أن ينتهي المنوم من الخوض في أمور يراها الناس كأنها ضرب من ضروب الشعوذة والتي قد تجلب الأذى الجسدي أو النفسي للوسيط .

مثال :

طلب مني أحد الوسطاء ذات مرة أن أجري عليه جلسة تنويم إيحائي يلمس على أثرها شيئاً حسياً ظاهراً يستطع من خلاله أن يتبين صدق التنويم ومجرياته .

قلت له : حسناً سوف تتمكن بإذن الله أن تلمس شيئاً واقعياً مقنعاً .

وعندما أجريت على الوسيط جلسة تنويم إيحائي أعطيته " ميدالية " عادية من الزجاج أو البلاستيك المصنع بطريقة جميلة يبدو من ظاهرها كأنها قطعة من الكريستال النقي ذي الأضلاع البراقة والتي تعكس الضوء إذا وقع عليها وأوحيت له أمراً أن هذه الميدالية سحرية حيث سيتمكن من استخدامها في إزالة الشعور بالألم حين يستخدمها باتجاه عمودي على أي جزء ما شاء من جسمه وذلك بتمريرها على الجزء المراد ثلاث مرات كما يمكنه إعادة الشعور بالإحساس عند استخدامها بشكل عكسي . وقد تم تثبيت هذا

الأمر على أن يبقى ملازماً له في حالة اليقظة وعندما تم إيقاظه تمكن من تطبيق الإيحاء بنجاح الأمر الذي أسعده كثيراً وسر به . وما هي إلا أيام قليلة وإذ بصاحبنا يعرض نفسه بميداليته السحرية – كما اعتقد – على بعض أصدقاءه وكأنه في " سيرك " لاستعراض القوة حيث تجمعوا حوله وكل منهم يحمل أدواته الجارحة لتجربتها على يده – طبعاً بعد أن أعطى نفسه إيحاءاً تخديرياً – وفي تلك اللحظات بدأ الدم ينساب من معظم أطراف ذراعه وعندما شاهدت ذلك أسرعت إليه موبخاً إياه على فعلته ومن ثم سقته إلى المترل حيث طهرت له جراحه وضمدت ذراعه بالشاش الطبي ، ثم أجريت له جلسة تنويمية سحبت منه الإيحاء السحري الذي كان يظن .

فوائد " الميدالية " السحرية وما ينوب عنها من أدوات :

" الميدالية " هي إحدى الوسائل المستخدمة في مجال التخدير الذاتي المبني على الإيحاء طويل المفعول حيث يتم توكيل الأمر بالتخدير للجزء المراد تخديره من الجسم للنائم نفسه لتسهل المهمة للوسيط في استخدام هذه الوسيلة لغاية علاجية أو حالة ألم طارئة مع إمكانية الوسيط أو المستخدم لها أن يزيل التخدير الإيحائي في وقت مراقبة العلاج للتأكد من سير المرض أو الشفاء بشكل إيجابي أو سلبي . كما يمكن للوسيط أن يستخدم هذه الطريقة في حالة عمل جراحي بسيط بحيث يمكنه بهذه الطريقة استبعاد وسيلة التخدير الطبي الكلي أو الجزئي ، وعلى سبيل المثال يمكن أن تستخدم مثل هذه الوسيلة في حالة الجراحة السنيّة أو قلع الأسنان أو أي عمل جراحي بأحد الأطراف مثل الغرز الطبية البسيطة كما يجب أن لا ننسى أهمية مثل هذه الطريقة أو الوسيلة لتكون ناجحة في التخفيف من الألم الناجم عن الحروق .

مساوئ استخدام هذه الطريقة :

قد تكون السيئة الوحيدة في مثل هذا الاستخدام هو الاستخدام الخاطئ من قبل الشخص نفسه وجهله بمبدأ عملها . وحتى نكون في وضوح أكثر حول مبدأ هذه الطريقة :

يجب أن نعرف أن الإيحاء الملازم لهذه " الميدالية " أو غيرها من الأدوات يقوم على مبدأ إزالة الألم بالإيحاء دون إزالة أسبابه أي يبقى المرض موجوداً .... وفي المفهوم العلمي أن الألم الذي يشعر به الإنسان أحياناً يكون من الأهمية للإنسان لأنه يشعر بوجود خلل ما في موضع معين من الجسم لينتبه إليه ويقوم على إصلاحه ومعالجته . أي بمثابة رسالة إنذار أو جرس تنبيه واستدراك لخطر محدق . وعلى هذا وعندما تستخدم طريقة إزالة الألم بطريقة الإيحاء لوقت طويل مع استمرار المرض بسريان أسبابه وتفشيه في الجسم نكون كالذي أوقف جرس الإنذار أو المنبه الطبيعي " البيولوجي " المفيد في مثل هذه الحالة مع ترك العنان للمرض بالتفشي والاستمرار ، وهنا يكمن الخطر عندما يستخدم هذا المخدر الإيحائي بطريقة غير صحيحة لا تؤدي الغاية المطلوبة أما الغاية المرجوة من هذا الاستخدام هي القيام على إزالة الألم مع القيام بمتطلبات العلاج على أحسن وجه وأن نبقى على مراقبة تامة على مجريات الإصابة أو المرض بين الحين والآخر وأن يكون التخدير الإيحائي وسيلة لتخفيف الألم وليست غاية للعلاج أو الألعاب البهلوانية .

التنويم الإيحائي واكتشاف الــذّات

من المفيد استخدام التنويم الإيحائي في الاستدلال على نقاط معينة في جسم الإنسان لتوظف في خدمة الطب الصيني " العلاج بالإبر الصينية " . كما يمكن الاستفادة منه في الاستدلال على الكثير من الفوائد في الطب غير التقليدي بشكل عامّ ، أي البدائل العلاجية للطب الكيميائي ، مثل التعرف على أفضل مواقع التدليك " المساج " أو الضغط على بعض المناطق الحيوية في جسم الإنسان " العلاج بواسطة الضغط بالأصابع على مواقع الألم " أو استكشاف أفضل الخرائط الموضوعية على الجسد من أجل العلاج بالكي أو الحجامة .

إن التدريب الصحيح للوسيط لاستكشاف مواقع العلاج بالبدائل غير التقليدية لأمر ذي أهمية عظمى بشرط وجود خبير حكيم من المعالجين بطب البدائل التقليدية إلى جانب منوم ماهر يعملان في آن واحد وقت دخول الوسيط الجلسة التنويمية . فيمكن للمنوم أن يعمل كموجه ومستقبل لكل من المعالج التقليدي والوسيط " النائم " لتبيان أفضل وأنجح المواقع الجسدية التي يطبق عليها العلاج فقد يعطي الوسيط أنجح السبل على بعض مواقع غرز الأبر الصينية على سبيل المثال ومن الممكن أيضاً أن يعطي أنسب عمق لهذه الأبر المغروزة أو الأفضلية بنوعية المعدن المستخدم في عملية الغرز ، ومن المعلوم أن الطب الصيني في مجال الإبر الصينية ما زال منذ اكتشافه إلى اليوم وهو في بحث دائم لاكتشاف نقاط ومواضع جديدة لتوظيفها في خدمة العلاج .

ومن الملاحظ أن الطب الصيني " الوخز بالإبر الصينية " طور واستحدث بعض الإبر ذات خصائص معدنية مختلفة تماماً عما كانت عليه سابقاً من حيث نوع المعدن أو الأطوال . ومن الأهمية أن نعلم أن عمق الإبرة المغروزة في الجسم ودرجة انحرافها تكون لها نتائج سلبية أو إيجابية على المستوى العلاجي لذلك نجد من الأهمية توظيف التنويم الإيحائي

وتطبيقه على الأشخاص الماهرين في الكشف الذاتي للتعرف على نقاط جديدة تخدم وسيلة العلاج بالإبر الصينية .

النتائج الملموسة من هذا الاتجاه :

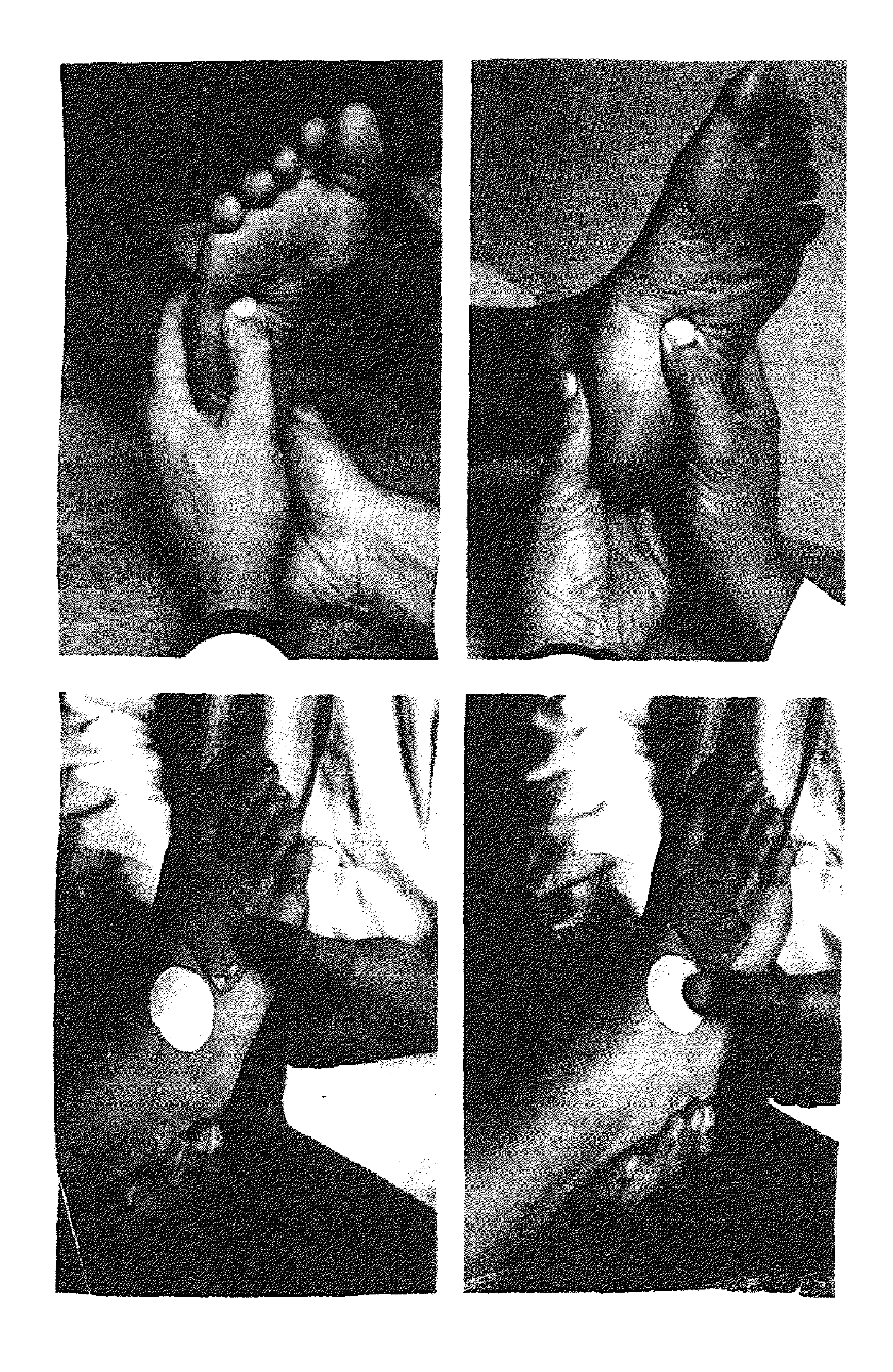
لقد بيّن الوسطاء بعض الأمور الهامة التي يمكن الاعتماد عليها في هذا الاتجاه وهذه بعض الأمثلة :

* أكد أحد الوسطاء أن الطريقة المثلى لتطبيق التدليك على العمود الفقري تكون في اتجاه واحد وهو من الأعلى إلى الأسفل كما أكد أن من الأهمية في التدليك البدء بأسفل ومنتصف الجمجمة إلى نهاية العمود الفقري وكما قال : أن هذه الطريقة تسمح بانسياب بعض السوائل والمفرزات العضوية وتحررها لتعمل بشكل أفضل في الجسم .

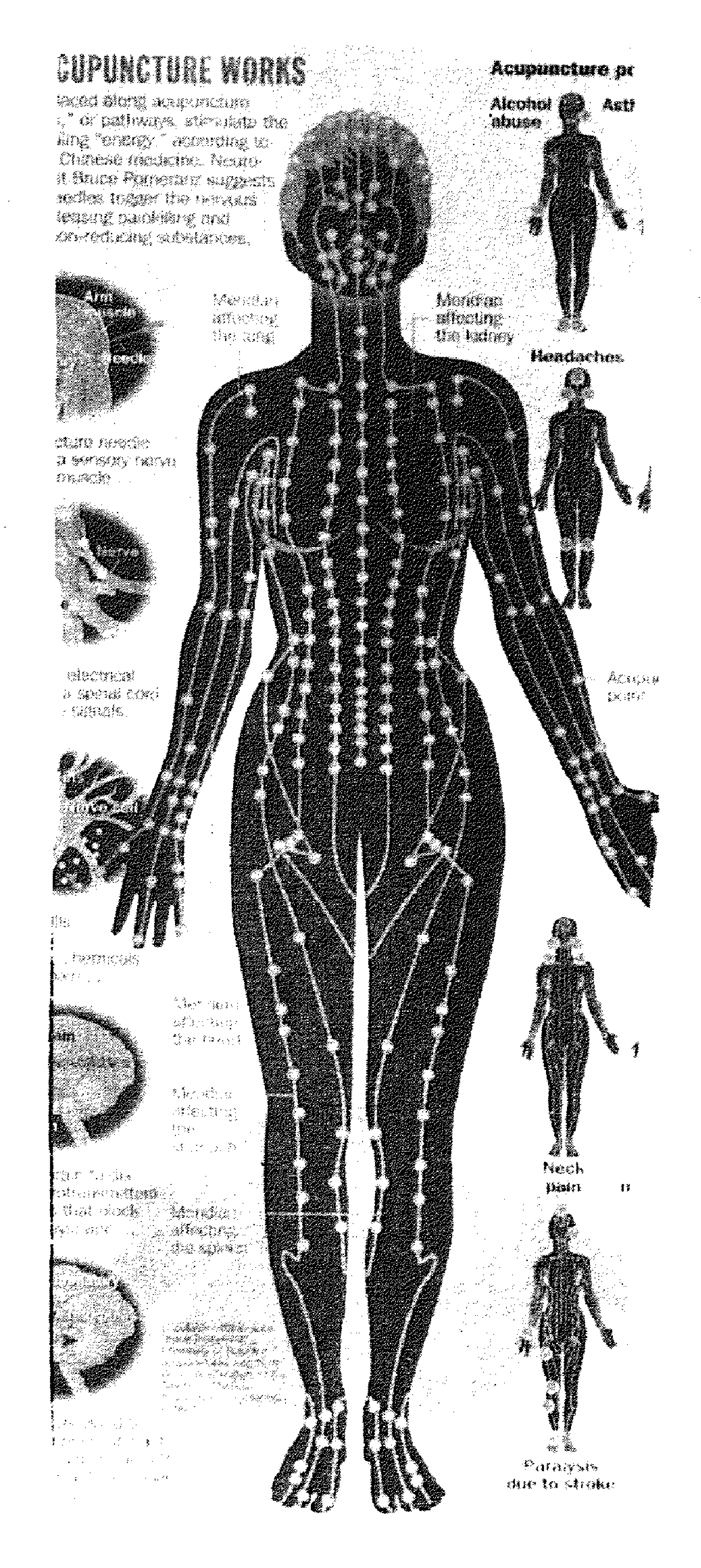
* أخبر وسيط آخر عند تدليك أحد جوانب الضلع بسبب الألم الناتج عن التواء مفاجئ تكون طريقة التدليك بواسطة راحة اليد على أن يبدأ التدليك من الجانب الخارجي على أن يسحب الكتلة العضلية بيده باتجاه الداخل وأن لا يعود بعكس الاتجاه الذي بدأ منه .

* عند استخدام التدليك على الساقين بسبب التورم الناتج من الوقوف الطويل أن ترفع الساقين على مسند مرتفع قليلاً أثناء الاستلقاء على الظهر وأن يتم التدليك من بداية القدمين حتى نهاية الساق دون العودة أثناء التدليك بالاتجاه المعاكس .

* وقد أمكن خلال التنويم الإيحائي من تناول مواضيع شتى مفيدة في هذا الاتجاه لا حصر لها في مثل هذا الكتاب ربما يتم تسجيلها في كتاب مفصل إذا امتد العمر بإذن الله تعالى .



هنا نقاط تدليك الكلى والمرارة والمعي والركبتين كلها في القدم .



يمكن للتنويم الإيحائي الإفادة في نقاط جديدة في مثل المعالجة البديلة " بالتأبير أو نقاط الضغط في الأصابع " .

ظواهـر غـريبة أثناء التنويم

يمكن أن نقول أن الوسطاء مختلفين في درجة نومهم وهيئتها فقد لاحظنا على الوسطاء الأمور التالية :

- بعض الوسطاء ينامون نوماً إيحائياً وعيونهم مفتوحة وبعضهم لا ينامون إلا وعيونهم مغلقة.
- قلة من الوسطاء يواجهون صعوبة في الخروج من التنويم الإيحائي .
- بعض الوسطاء لا يتقيدون بأوامر المنوم في بعض الأوقات فمنهم من يهوم بأفكاره ويبدأ يسرد ما تمليه عليه نفسه .

من الوسطاء من يتحرك أثناء التنويم ويغير اتجاه نومه شمالاً أو يميناً أو يضع كفه تحت رأسه إلى غير ذلك ، والذي يشاهدهم يحسبهم نياماً نوماً عادياً وآخرون لا يتحركون نهائياً أثناء التنويم حتى يتلقوا أمراً بذلك .

- على المنوم أن ينتبه إلى كل شيء غريب يبدو على النائم أثناء التنويم فقد كان أحد الوسطاء يتوقف نفسه نهائياً أثناء التنويم ، ولا يرجع حتى يتم تنبيهه وأمره بتنظيم نفسه أثناء الجلسة .
- بعض الوسطاء " يسقط في فجوة النوم " حتى لا يعود يسمع شيئاً مما يدور حوله أو أوامر المنوم وعلى هذا يجب على المنوم . أن ينبه النائم نوماً إيحائياً بين الحين والآخر بقوله: هل تسمعني ؟ هل تسمعني جيداً ؟ ويفضل عند إعطاءه أمراً هاماً أن تطلب من النائم أن يردده خلفك كي تتأكد أن النائم لم يكن في " فجوة النوم " هذه المبهمة علمياً .

المفاجأة الكبرى في هذا الكتاب

الوقـت المفـقـود

عندما يتوقف " أرشيف " العقل الباطني عن العمل !!!

لقد شرحنا سابقاً أن العقل الباطني لا يتوقف عن العمل فهو في عمل دائم وجاهزية قصوى لتسجيل كل ما يطرأ عليه وحوله من أحداث أو تغييرات أو أحاسيس وشعور بواسطة الحواس المختلفة . حتى في أثناء النوم أو أثناء إخضاع الشخص للمحدر الكيميائي عند إجراء العمليات الجراحية لا يتوقف العقل الباطني من تسجيل ما يطرأ عليه من تغييرات حيث يمكن إعادة ما في " أرشيف " الذاكرة من ذكريات وعرضها من جديد عندما يخضع الشخص لعملية التنويم الإيحائي والطلب منه ذكر الحدث المطلوب .

لكن ماذا لو توقف العقل الباطني عن الأرشفة أو عن تسجيل المتغيرات فجأة ؟؟

قد لا يخطر على بال أحد هذا السؤال وخاصة على بال الأشخاص الذين يعملون في مجال التخصص النفسي أو التحليل النفسي بواسطة التنويم الإيحائي .

إنّ خلوّ " أرشيف " الدماغ من بعض الأحاسيس أو الذكريات لفترة قد تصل لمدة ساعة تقريباً ملفت للنظر ومدعاة للتوقف والتبصر . وخاصة إذا علمنا أن " الأرشفة " في الدماغ وتوقفه عن التسجيل بكافة أشكال وأنواع الشعور والأحاسيس كان من فترة زمنية قصيرة قد لا تتعدى هذه الفترة ساعات أو أيام !!!

إذاً نحن أمام ظاهرة معقدة صعبة التحليل والتفسير وخاصة إذا كانت هذه الظاهرة قد واجهت محللاً نفسياً لا يؤمن بالديانات والتشريعات السماوية ؟

لكن هذا السؤال الآن لماذا يتوقف الدماغ الواعي واللاواعي عن كافة الشعور والمدخلات الحسية و كيف يتحقق ذلك ؟

التجربة التي كشفت هذه الحقيقة :

الوسيط " .. " من الأشخاص المدربين جداً على الدخول في عملية التنويم الإيحائي ويمتاز بشفافية كبيرة في مجال الكشف الباطني وقد تعرض هذا الشخص إلى حالة مرضية تشبه حالة الهستيريا " كما يصفها العلم في الطب النفسي " والفارق بينهما أي بين الحالة التي أصفها والحالة التي يتكلم عنها الطب كبيرة جداً ، ففي الحالة المرضية التي هي من أصل مرضي يصاب بها المريض بحالة من التشنجات وما شابه بحيث وإن تيسر عليه الكلام يكون الكلام الخارج من الشخص المصاب مرتبكاً وغير منضبط أو منتظماً وأحياناً غير مفهوم أو أقرب إلى تفاهات الكلام منه إلى الواقع والحقائق .

لقد أخبرنا الرجل وهو تحت واقع الحالة بأمور غريبة وحقائق مغيبة علينا وكان كلامه وحالته الجسدية في غاية الإتزان والهدوء والانضباط !!!

لقد بدا لنا الأمر وكأننا أمام شخص آخر مختلف في العقيدة والمبدأ والأفكار والميول .. تماماً وكأن الرجل الذي أمامنا قد هبط علينا من عالم آخر !!!

وعندما وجدت الرجل قد أصبح عدوانياً بسبب الحوار الذي دار بيننا وبيه خطر لي أنه مصاب بمس شيطاني ولا سبيل إلى علاجه إلا أن أقرأ عليه بعضاً من الآيات القرآنية المختارة فبدأت قراءة سورة الكرسي وسورة الصافات إلى عند قوله تعالى " ..... ثاقب " والمعوذتين حيث لاحظت أثناء القراءة أن وضع الرجل قد تبدل وتغير إلى موجة من الغضب والعنف والتخبط سرعان ما تحول بعد حين إلى السكون والهدوء والاسترخاء ثم عاد إلى وعيه الأول وكأن شيئاً لم يكن !!!

من الواضح في مثل هذه الحالة أن كل ما حصل يخالف قوانين العلم والعقل ولكنه لا يتناقض مع الشريعة الإسلامية والسؤال العجيب هو أي قوة هذه التي تجعل من العقل أن يتوقف عن الأداء والعمل ليحل مكانه قوة أخرى مسيطرة ومسيرة له ؟؟؟

قد لا ينتبه الكثير من الباحثين في علم النفس إلى هذه الحالة لكن لو بحثوا بجد لوجدوا مئات من الحالات المشابهة لهذه الحالة والتي غفلوا في البحث عنها إذاً دعنا نتقصى أسباب ما حدث كي نكون على بينة من الأمر .

بعد أن عاد صاحبنا إلى وعيه كنت مدركاً أن المسبب لم يكن من النفس أو العضو كون هذا الأمر شاهدته وعالجته بإذن الله في مدة زمنية بسيطة على من وقعوا فريسة لمثل هذا التسلط الشيطاني على أشخاص كثر وكانت النتائج باهرة وقطعية ولم يعد إليهم هذا المسبب بعدها وخاصة من التزم منهم بالصلاح والهدى . قمت بإجراء عملية التنويم الإيحائي على الشخص نفسه حيث خضع للنوم ومن ثم إلى النوم العميق ..... وبدأت باسترجاع ذكريات الحدث بواسطة العد الزمني وعند الوصول إلى الوقت الذي كان فيه صاحبنا تحت وطأة التسلط الشيطاني أوقفته للتذكر وإعادة الحدث فلم يتذكر صاحبنا شيئاً قط !!! ورغم المحاولات المتكررة التي بذلتها في تحديد الحدث ووقته .

لقد كان صاحبنا يتذكر كل شيء قبل الحدث وبعده إلا شيئاً واحداً وهو وقت الحدث حيث كان يقول من وقت كذا إلى كذا لم يسجل العقل الباطني شيئاً إنه وقت فارغ من الذاكرة لا يوجد فيه شعور بالمكان أو الزمان لا يوجد به شيئاً بشكل قطعي لا أعرف أين كنت ؟ أو ماذا فعلت ؟ أو ماذا حصل ؟ لكن اعرف جيداً قبيل هذا الحدث أن هناك شيئاً غريباً دخيلاً قد دخل منطقة القدم اليسرى ثم سرى وانتشر بسرعة إلى كافة الجسم ومن ثم إلى غشاء الدماغ الخارجي ثم انتهى كل إدراك لي أو إحساس أو شعور .

وعند استرجاع وضعي الدماغي وعمله كنت أشعر بشيء ينسحب من أعلى اليد اليسرى إلى أصبع السبابة ومن ثم إلى الخارج لكنه ببطء مخالف لما كان عليه وقت دخوله الجسم وانتشاره وكنت أشعر وقتها كأن حالة من التنميل والخدر يدب في اليد حتى إذا كان آخر مرحلة له من الأصبع كان يشتد به الألم .... وبعد الانتهاء كنت أشعر براحة تامة وكأن شيئاً لم يكن .

ملاحظات :

إن التسلط الشيطاني يمكن كشفه بواسطة التنويم الإيحائي كما يمكن أن نستفيد من بعض التفاصيل المبدئية من قبل الوسيط " النائم بطريقة الإيحاء " على الخفايا والآلية التي يقوم بها صاحب هذا التسلط والاستفادة من النتائج من أجل المعالجة والحيطة والجذر وسبل منع هذا التسلط بالطرق المناسبة الشرعية .

يمكن (للوسيط) كشف الكثير من خفايا التسلط الشيطاني في الجسم وتحليل مبدأ عمله داخل الجسم وكيفية الإضرار به بشرط أن لا يكون التسلط الشيطاني كاملاً أي إذا كان هذا التسلط جزئياً ويتسلط على بعض الأعضاء في جسم الإنسان ، أما إذا كان هذا التسلط كلياً فلا يمكن للعقل الباطني من كشف أو تسجيل ما حدث أثناء التسلط الكلي ، لكن يمكن أن يسجل ويعي بدايات التسلط ونهاياته قبل وصوله إلى هذه المرحلة أو أثناء خروجه أو طرده من الجسم.

التسلط الشيطاني على البشر يعمل بوتيرة واحدة له قانون واضح لا تناقض فيه ولا لبس ويمكن للمجرب أو المعالج الجيد لمثل هذه الحالات أن يتعرف بكل سهولة الحالة التي يعالجها كما يمكنه التفريق بين المرض النفسي والمرض الناجم عن التسلط الشيطاني .

التسلط الشيطاني الكامل على جسم الإنسان له ظواهر سوف نوضحها فيما بعد ومنها عندما يتمكن المتسلط أن يتكلم أو يتحرك بواسطة الجسم تسقط الفترة الزمنية بقدر هذا التسلط من ذاكرة المُتسلّط عليه ، حيث لا تسجل الذاكرة أي نوع من الأحاسيس أو الذكريات أو الشعور . ومن المهم أم نوضح هذه النظرية بالتالي :

تسقط الفترة الزمنية من ذاكرة الشخص المصاب بمقدار مساوٍ من الوقت الذي تم به التسلط الكامل على الشخص حيث تصبح هذه الذاكرة كشريط فارغ لا يحمل أي شئ من الذكريات أو الصور أو الأحاسيس المختلفة والشعور وهذه الفترة الزمنية المفقودة لا يمكن للوعي أيضاً من تذكرها بناء على عدم وجودها في (أرشيف) العقل

الباطني . وعليه يمكن أن نسميها الحلقة المفقودة أو (الضياع الزمني) في شريط الذاكرة .

وقد أمكن إجراء جلسات تنويمية أخرى على من أصيبوا بالتسلط الشيطاني وقد تجلت الفكرة السابقة واضحة لا تقبل الشك . ويمكن لأي خبير في التنويم الإيحائي إجراء تجاربه في هذا المجال فسوف يجد ما ذكرناه حقيقة لا تقبل الشك ولا البطلان .

الفرق بين المرض النفسي والإصابة بالمس الشيطاني :

– إن مسألة الكشف عن الأمراض الناجمة عن مرض نفسي أو شيطاني والتفريق بينهما مسألة سهلة جداً . فما على الشخص الراغب في توضيح هذا الأمر إلا أن يقرأ القرآن الكريم لمدة لا تقل عن نصف ساعة على الشخص المصاب وأن ينتظر ردة الفعل التي تظهر عليه ، فإن بدا على المصاب حالة من الانزعاج المفرط أو الضيق الشديد والصداع والضجر فإنه بالتأكيد مصاب بمس شيطاني ، وإن لم تظهر على المصاب أي من العلامات السابقة فالمريض سليم من الإصابة الشيطانية وهو أحوج إلى العلاج النفسي أو التقليدي عند من هم أعلم منه بمثل هذه الأمراض .

إن الممارسة الفعلية في علاج المصابين بالمس الشيطاني بالقرآن الكريم أظهرت لنا أن ردود الفعل التي تظهر على الأشخاص المصابين بمثل هذه الإصابة ثابتة وعلى وتيرة واحدة لا إختلاف في ظاهرها وانعكاساتها بين شخص وآخر مما يجعل منها قاعدة موحدة تصلح لأن تكون أساساً للتعامل مع هذه الظاهرة والاعتماد عليها للكشف عن الأشخاص المصابين بهذا العارض – المس الشيطاني – ومن يشك في هذا القول ، أقول لهم أن لدينا شواهد من العديد من الحالات التي عالجناها بإذن الله تعالى بالقرآن الكريم من حالتي المس والسحر والتي عرضت على الطب التقليدي و لم يجدوا حلاً لها لجهل الطب التقليدي باسلوب العلاج الروحي ، ومن هذه الحالات التي شفيت بإذن الله تعالى من المس الشيطاني كان الطب يصنفها تحت أسم الأمراض النفسية مع عدم قدرة تقديم العون لها أو

أن يحقق الشفاء لأصحابها ، وكان ينتقد وينفي طريقتنا في العلاج الرباني . وهنا أريد أن أقول شيئاً واضحاً – أن الشخص الذي يستطيع تقديم العلاج في مثل هذا العارض هو الأقدر على إثبات هوية المرض وهو الرجل الذي يستحق الاحترام – أما الشخص الذي يتوجه بالنقد الجارح لمثل هؤلاء المعالجين بالطب الرباني نقول له ماذا قدمت لمثل هذه الحالات عندما توجهت إليك طالبة الشفاء حيث لم يسعفها الدواء الذي قدمت .

وجدير بالذكر أن بعض الحالات التي كانت تشكوا من (التسلط الشيطاني) مثل الصرع والشلل في بعض الأطراف والشلل في الوجه ، وحالة الصمم والبكم المفاجئ أيضاً كانت تشفى شفاء تاماً بقراءة القرآن الكريم خلال جلسة واحدة لا تتجاوز ساعتين .

كما يجب أن ننبه أن العديد من الحالات المشابهة الأخرى للتي ذكرناها سابقاً تكون لها مسببات مرضية أخرى ولهذا يجب أن لا نتبنى كل مرض مشابه وننسب له علة الإصابة بالمس الشيطاني ، وعلى أية حال ذكرنا سابقاً كيفية التفريق بين المرضين واكتشافهما وللمزيد تابع ما يلي :

كيف نكشف المرض (الناتج عن مس شيطاني) ؟

– استقبل المريض كأي ضيف عادي قدم له ما شئت من الضيافة لا تسأله عن أي سؤال يتعلق بالمرض الشيطاني ، ولا تتحدث أمامه عن أمور الجان ، ولا تفتح الفرصة للآخرين بالتحدث عن ذلك بل طمئنه بأن حاله جيدة ولا بأس عليه لكن يتوجب عليك أن تقرأ بعضاً من الآيات القرآنية راجياً من الله السكينة والهداية .

هذا من أجل إبعاد عامل الوهم والإيحاء الذي يتصنعه المريض .

– يجب أن يصمت الجميع إكراماً لكلمات الله عز وجل .

اقرأ بصوت مرتفع ومسموع آية الكرسي والمعوذات ومن بداية سورة الصافات إلى قوله تعالى : " ..... عند ثاقب " كرر القراءة من جديد عدة مرات .

- يمكن تسجيل ما سبق على شريط (كاسيت) مكرراً الآيات بالترتيب واستخدمه بدل القراءة إذا كنت لا تستطيع إتقان الحفظ والتلاوة .

- أثناء التلاوة عليك تسجيل الملاحظات نظرياً والتي تبدو على المريض مع الحرص التام أن لا تتعرض إلى سؤال المريض عن أي شئ .

ماذا يمكن أن نلاحظ على المصاب بالمس الشيطاني ؟

- الضيق والنفور والانزعاج الواضح على المصاب إلى درجة أن منهم من يطلب منك إغلاق صوت المسجل أو التوقف عن القراءة أو أن يترك المكان فجاءة .
- الدخول في غيبوبة غير واعية ويبدأ بالصياح والسب والشتم والضرب في بعض الأحيان
- تشنجات في مختلف أعضاء الجسم مع انقلاب العينين بشكل واضح .
- التكلم والإخبار عن أمور لا تمت إلى صاحب المشكلة .

الاحتياط أثناء الجلسة العلاجية :

- يجب إبعاد كل شئ ما حول المصاب قد يؤدي استعماله إلى الجرح والضرب مثل الأكواب المختلفة أو أية مادة أخرى سهلة الحمل ومن الممكن أن يستخدمها المصاب للقذف بها على الموجودين .
- عند وصول الشخص المصاب إلى مرحلة الغيبوبة يجب الحرص والحذر من أن يؤذي المصاب نفسه مثل ضرب رأسه بجدار أو إلقاء نفسه من الشباك إلى غير ذلك وفي هذه المرحلة يجب منعه دون ضربه أو إيذاءه والقصد هو منع المصاب من أذية نفسه أو الآخرين
- عدم قطع التلاوة عند مشاهدة ذلك بل تستمر بالتلاوة بكل قوة وحزم حتى تنتهي الأعراض .

اختبار المصاب :

عندما يفيق المصاب من غيبوبته يتم سؤاله عما حصل فإن أخبر تفاصيل الأحداث التي تمت أثناء الغيبوبة فهو موهم أو كاذب ، وإن لن يتذكر شيئاً مما حصل فكل ما حصل هو حق ومن فعل التلبس الشيطاني .

– وكما ذكرنا سابقاً لو قُدر لمنوم ماهر أجرى على المصاب جلسة إيحائية وحاول استرجاع ذكريات فترة الغيبوبة التي مر بها لوجد أن ذاكرة المصاب في اللاوعي مفقودة و لم يتم بها تسجيل أي نوع من الشعور والأحاسيس وغيرهما وكأن الزمن قد سقط وفقد خلال دخول المصاب في الغيبوبة .

– بعد انتهاء الجلسة العلاجية يجب أن يتقيد المصاب بالتحصين والرقي المشروعة ، وقد وضحنا هذا الباب وغيره من الأمور المهمة في كتابنا (رسائل من عالم الجان) يمكن الرجوع إليه لمن أراد الازدياد في هذا الأمر .

****

محبطات متابعة التجارب على التنويم

إن الحياة الاجتماعية وما احتوته من أفكار خاطئة تفرض علينا أحياناً أن نتخلى عن الكثير من الأعمال أو الاجتهادات الصحيحة والتي ينظر إليها الآخرون بعين الاستهجان والغرابة.

اعتقد أن الكثير من الوسطاء المجتهدين قد تخلوا عن متابعة جلساتهم الإيحائية بالرغم من التقدم الجيد في مجال تنمية مهاراتهم الحسية والفوق حسية كما تخلوا عن الاستفادة الكبرى التي كانوا يجدونها في سرعة الشفاء تحت تأثير التنويم المغناطيسي ، لا لسبب يرجع إلى عدم رغبتهم في مثل هذا النوع من العلم إنما لسبب اجتماعي أو لمركزهم الاجتماعي ونظرة الآخرين إليهم التي تكون أحياناً أقسى من السيف .

إن عملية التنويم بحد ذاتها مغلفة بنوع من السحر أو الشعوذة في نظر الآخرين ، وذلك لجهل معرفتهم الحقيقي بهذا العلم وإمكاناته الجبارة في تنمية القدرات الفوق حسية وامكان استخدامه في مجال التطبيب بشكل واسع .

لقد كنت أجد تردداً كبيراً من الوسطاء عند العرض عليهم مواجهة الحقائق أمام الأطباء أو الأشخاص ومنهم من كان يرفض بشدة هذا العرض ، واعتقد أن الكثير من الإحباط كان يلازم عدداً من الوسطاء أثناء التجارب الإيحائية لسبب واضح وهو أنه متهم في نظر الآخرين حيث خلق هذا الاتهام انطباعاً سيئاً لديهم حيث أصبحوا يتهمون أنفسهم بناء على اتهام الآخرين لهم . لقد كنت أجد هذا الانطباع الشاذ عند البعض من خلال أسئلتهم لي وهذه الأسئلة كانت توضح الجهل والظلمة حول موضوع التنويم ، كان البعض يلجأ لي كي أجلب له الحبيب من خلال التنويم ، وآخرين كانوا يطلبون أشياء غريبة وبعيدة كل البعد عن علم التنويم ، مثل إيجاد المواد المفقودة أو كنوز القدماء ، لقد أدركت أخيراً أن مفهوم علم التنويم مرتبط بأذهان الناس بالسحر والجن والشعوذة ، وربما

أساء أو رسخ هذا المعتقد الخطأ الأفلام أو القصص البوليسية ، التي تصوغ حول التنويم هالة قاتمة سوداء وتجعله أداة للقتل أو السرقة أو السيطرة على الآخرين .

وعلى هذا وضمن هذه الصورة القاتمة المظلمة المريبة ، تجعل من أكثر الوسطاء نشاطا في هذا العلم ينهار ويتردد في متابعة دروسه التنويمية . وحتى ندرك الأمر جيداً فإن من الوسطاء الناشطين هم من أصحاب النفوذ والمركز الاجتماعي الرفيع ، وهمهم الأول هو الحفاظ على مكانتهم التجارية والاجتماعية وما يربطهم في المجتمع دون الخدش بهذه المكانة ، وإن كان هذا يتم عن طريق سوء الظن . فالتضحية بالتنازل عن بعض القناعات والأفكار أسهل عند البعض من إقناع الآخرين بها .

أما الجانب الأكبر المؤثر في طريق هذا العلم بالنسبة للباحث هو عدم الكفاية الذاتية من الدخل المادي الذي يستطع به أن يغطي حاجة عائلته بالقيل من أسباب العيش . فكيف لنا في ظل هذه الأحوال أن نطلب المزيد من الأبحاث العلمية دون وجود جهة ما تتبنى هذه الفكرة وعلى استعداد أن تمولها . وعلى النقيض نجد العديد من الأشخاص الذين يقفون حاجزاً أمام هذا العلم ودعامات هذا الحاجز الأساسية هو الجهل .

****

إن قدرة الاستشعار أو الاستبصار الداخلي لدى الوسيط محكومة بمنظومة داخلية تابعة للأحاسيس والمشاعر العقلية الباطنية التي يصعب وصف أو شرح أدائها وكيفية استنباط مفاهيمها . لو قدر لنا أن نقول أن الدماغ البشري في عمله يشبه عمل (الكمبيوتر) أو الحاسوب الذي يعتمد لغة الأرقام والرموز ومن ثم تتحول هذه الأرقام والرموز إلى جمل وصور مفهومة بواسطة الضغط على مفتاح أو عدة مفاتيح لصح القول إن التشابه بينهما متقارب لحد ما ولو من قبيل أسلوب الأداء أو التخزين .

وهنا تكمن شبه مشكلة عندما نأمر الدماغ الباطني بتخريج معلومات ما أو صورة حسية مسجلة ومخزنة في (أرشيفه) . ومن الطبيعي إن كانت هذه الصورة أو المعلومة المخزنة في أعماقه كانت قد دخلت هناك بصورة سليمة فإن الدماغ الباطني سوف يخرجها بناء على أمر المنوم بصورة سليمة وإن كانت هذه الصورة مشوشة أو الأمر الذي صدر إليه مشوشاً أيضاً فسوف يتم إخراج المعلومات مشوشة أيضاً أو لا تخرج بتاتاً بناء على أن الأمر الصادر إليه مثل مفتاح الحاسوب لم يكن صحيحاً أو مناسباً للغاية المطلوبة منه .

أمثلة توضيحية :

المثال الأول (الأمر الخطأ يعطي نتيجة مغلوطة) :

أعطى الوسيط أمراً إيحائياً بالبحث عن سبب ألم عضلات اليد ؟ فأجاب أن السبب هو تمزق في الأنسجة المحيطة بالعضلة ! وقد كان السبب هو شعر بالعظم ناتج عن رضة مرافقة لتمزق أنسجة عضلية . السؤال الصحيح : ابحث لنا عن الأسباب التي أدت إلى ألم اليد ، تعمق في البحث جيداً في كل ما يتعلق بمسببات المرض ونتائجه .

مثال آخر :

طلب من الوسيط في أحد الجلسات أن ينهض ويأتينا بكوب من الشاي ؟ النتيجة : لقد أحضر الوسيط كوباً ووضع فيه قليلاً من الشاي الجاف !!

المثال الثاني :

طلب من الوسيط في إحدى الجلسات تبيان وجود خلل في شارات الدماغ لأحد الأشخاص ؟ الإجابة لا أعلم وجود شيء من هذا القبيل عند هذا الشخص .

تعديل الإجابة : هل يمكن وجود خطأ ما في أداء الدماغ عند هذا الشخص ؟

قال : نعم ، إن دماغ هذا الشخص وأدائه غير سليمين !!

توضيح : إن المصطلح والمفهوم الأول الذي أعطي للنائم " الوسيط " غير مدخل في مفاهيمه العقلية لذلك أجاب بعدم معرفته أو تعرفه على هذا الأمر .

كيف تكون المعرفة الطبية هامة لدى الوسيط :

إن بعض الوسطاء الناشطين تنقصهم الدراية والمعرفة الطبية بالكثير من الأمراض الإنسانية لذلك عندما تسأل الوسيط أن يركز في مرض ما وهو تحت تأثير التنويم الإيحائي والبحث عنه ووصفه ، فإن الإجابة ضمن المعطيات والمفاهيم الاستبصارية الباطنية عند الوسيط تتأثر بالصور والرموز المخزنة في عقله الباطني فقد يصف الوسيط الفشل الكلوي بقوله : إن الكلية اليمنى أو اليسرى لا تعمل بشكل جيد فحجمها أصغر من حجم الكلية الأخرى وجافة وضامرة ولونها مختلف . وهنا إذا لم يكن المنوم على دراية بالشرح والمعطيات التي وصفها الوسيط يحسب نفسه أمام مرض جديد غير معروف أو مرض غير مفهوم .

مثال آخر : طلب من الوسيط وهو تحت تأثير التنويم أن يكشف على منطقة الرئة وأن يجيب بوضوح إذا كان هناك خلل ما ؟ فأجاب الوسيط إن هذه المنطقة من الرئة فيها تكلس !! والعجيب أننا نتكلم على الرئة فما علاقة التكلس بذلك ؟ وعندما حاولنا مرة أخرى ضمن إيحاءات جديدة وجدنا أن الوسيط يتكلم عن المنطقة الصدرية العظمية

..حيث أن مفهوم الوسيط الطبي البسيط كان يعتبر أن هذه المنطقة هي المقصودة بالسؤال.

مثال آخر : طلب من الوسيط الكشف عن منطقة معينة في أسفل البطن ؟ قال : إني أرى نقطة بهذا الحجم (وأشار بإصبعه الإبهام والشاهد مكوناً حجم الشكل المرئي) وقال لونها أزرق غامق ! وهنا يجب أن نفهم من الوسيط أن المقصود هو نوع من أنواع الالتهابات وأن هذه المنطقة مصابة .

وعلى ذلك يجب أن نحسن التعامل جيداً مع المعطيات والمشاهد الباطنية التي يصفها الوسيط وأن نأخذ بعين الاعتبار ثقافة الوسيط ومفاهيمه الخاصة حول موضوع السؤال . فالمخرجات العقلية الباطنية مبينة بشكل أساسي على المدخلات الحسية بأنواعها ومن الأكيد أن تكون المخرجات مبينة على مدخلات سابقة ومخزنة في (أرشيف) الذاكرة الإنسانية أو الوسيط نفسه ، فإن كانت المدخلات الباطنية الحسية دخلت في (أرشيف) الذاكرة بشكل مشوه أو خاطئ أو صحيح فإن المخرجات من الصور والمعاني والرموز ستكون تبعاً لذلك المدخل من التشويه أو الخطأ أو الصحة . أما إن لم يكن هناك مدخل أصلاً موازٍ للشئ المطلوب أو مقارناً به فلن تجد إجابة أو سيحاول الوسيط تشبيه طلب المنوم بشئ قريب بالمقارنة .

كتب المؤلف :

١. صناعة مستحضرات الأعشاب الطبية .

٢. صناعة مستحضرات الأعشاب الطبية والعطرية .

٣. معجزات الاستشفاء بالعسل .

٤. الأمراض الشائعة أسبابها وعلاجها بالأعشاب .

٥. النباتات غذاء ودواء .

٦. رسائل من عالم الجآن .

٧. ما وراء النفس .

كتب في صدد التأليف :

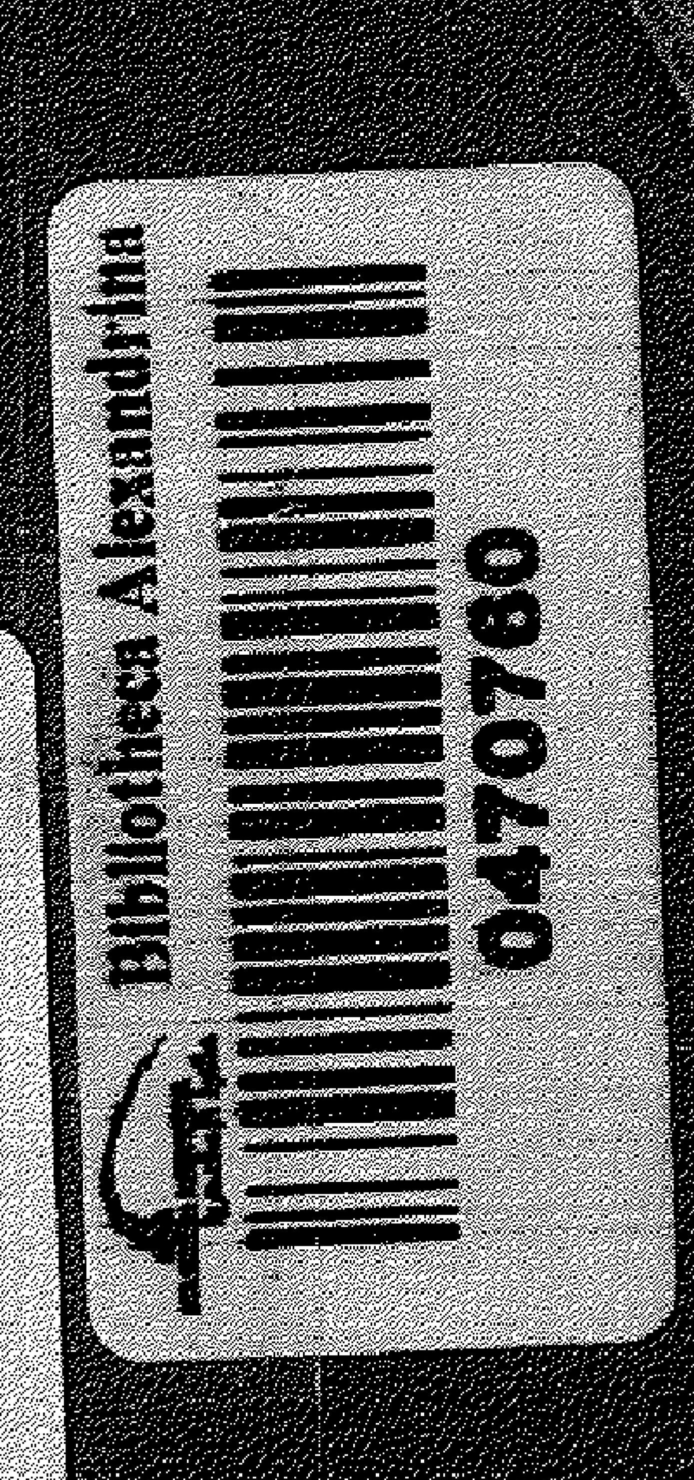
١. اختراق العقل الباطن والبعد الثالث .

٢. الشفاء بالتنويم الإيحائي .

٣. تنمية القدرات الفوق حسية عند الإنسان .

قائمة المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	٣
الدماغ البشري	٥
التنويم الإيحائي	٨
العلاج بالإيحاء	١١
خوارق الإبداع	٢٧
الاستبصار الداخلي..........................	٢٧
الاستبصار الخارجي..........................	٣٩
أوهام وبطلان ما يزعمون.....................	٤١
النظرية " المدهشة " : الوسيط يكشف	
الماء المتلو عليه آيات من القرآن الكريم...........	٤٤
تسجيل الأحلام وإعادتها......................	٤٦
الكشف الخارجي على الآخرين..................	٤٨
التنويم على المسرح تزوير للحقيقة !.............	٥٠
الفوائد الأخرى المرجوّة من وراء التنويم...........	٥٨
انهيار قوى العقل الباطني......................	٦٠
الفواصل الزمنية.............................	٦٤
تحرير العقل الباطني بواسطة الكتابة............	٦٧
التأثير على الحواس وتغيير نظمها من خلال التنويم	٧١
الإيحاء طويل المفعول " الميدالية السحرية "	٧٤
التنويم الإيحائي واكتشاف الذات..................	٧٧
ظواهر غريبة أثناء التنويم......................	٨١
المفاجأة الكبرى في هذا الكتاب ؟؟؟..............	٨٢
محبطات متابعة التجارب على التنويم ؟؟؟...........	٩٠
الثقافة الطبية هامة لدى الوسطاء الناشطين..........	٩٢
قائمة المحتويات............................	٩٦



دار الاسراء للنشر والتوزيع

● عمان العبدلي هاتف: ٤٦٢٠٧١١ ص.ب: ١٨٢٤٤١ عمان الاردن
● جبل عمان الدوار الاول هاتف وفاكس: ٤٦١٤٥٩١